

رسالة

عائشة

٩٨

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر ذو القعدة ١٤٣٦هـ العدد ٩٨ / أيلول ٢٠١٥م رقم الاعتماد في ضمانة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

- < أساليب وثقافات وآداب قرآنية
- < غزو ثقافي أم تمازج حضاري وتفاعل ثقافات
- < منحل الكفيل الفتى
- القبلة المفضلة لاستثمار النعم والموارد اقتصادياً
- < كم من نساء العالمين.. يعرفن سيدتهن؟
- < نسوة الحشد الشعبي.. قوة دعم وإسناد



في هذا العدد



٢٠



١٨

نِسْوَةُ الْحَشْدِ الشَّعْبِيِّ.. قُوَّةُ دَعْمٍ وَإِسْنَادٍ
مَنْحَلُ الْكَفِيلِ الْفَتَيِّ الْقِبْلَةُ الْمُفَضَّلَةُ
لِاسْتِثْقَارِ النِّعَمِ وَالْمَوَارِدِ اقْتِصَادِيًّا



٣٢

رَوْضَاتُ الْجَنَانِ



٢٨

الْحَقِيبَةُ الْمَدْرَسِيَّةُ وَمَشَاكِلُهَا
الصَّحِيَّةُ



٣٥

صَاحِبَةُ الْعِصْمَةِ الصُّغْرَى السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الْمَعْصُومَةِ

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء[®] بمساهمات القراء والقارئات الأعزاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠ - ٣٠٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.



الْجَنَّةُ الْمَقْلُوبَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

ذو القعدة ١٤٣٦هـ، أيلول ٢٠١٥م

العدد ٩٨

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحمين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/

[reyadalzahra](mailto:reyadalzahra@alkafeel.net)

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع



مَنْ أَنْتَ؟

مَنْ أَنَا؟

أَنْتَ مَوْجُودٌ؟

إِذْنِ أَنَا مَوْجُودٌ

حُدُودُكَ تَقْفُ عِنْدَ حُدُودِي

أَتَعَايِشُ مَعَكَ لِأَنَّكَ جِزْءٌ مِنِّي وَتَكْمِلُنِي

لِي كَمَا لَكَ فِي الْعَالَمِ حِيزٌ وَأَثَرٌ

بَلْ وَجُودِي هُوَ وَجُودُكَ

سَلَامِي عَلَيْكَ يَمُطِرُ وَدَاً وَتَقَرُّباً

وَتَلَا حَمِي مَلْجَأٌ لِلطُّفُولَةِ

نُبِضُ مِشَاعِرِي أُخْرَسَ جُفَاءُكَ

وَيَقِينِي الصَّادِقُ أَذْهَلَ جُنُونِ تَمَرْدُكَ

الصفحة لا تكتمل إلا بحروفك وحروفي في كتاب الحياة

لا مكان للتهجير والتكفير والطائفية فيه

ليتنا نكون كالورد

ببساطته وتأثيره وتناسق ألوانه

بلسماً في كل الأوقات

الحزن، الفرح، الاعتذار، أيها الصديق، الأخ، الجار، ارجع للرسالات

السمائية وتمعن تر المآذن تعانق النواقيس لتزرع أحلاماً خضراء

وتقتلع قنابل الجهل والتعصب وتعيد طريق الطفولة البائسة

بقناديل الأمل لغد مشرق.

رئيس التحرير

صَرْخَةٌ



ها هي مجلة رياض الزهراء^ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني^ع :

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

الإِعْرَاضُ عَنِ الْوَطَنِ

السؤال: إذا تزوج رجل من امرأة وكانت المسافة بين البلدين توجب القصر (٤٤ كم) أو أكثر السؤال:

أ- هل تصلي الزوجة تماماً أم قصراً عندما تحين الصلاة وهي عند أهلها بقصد الزيارة؟
ب- هل تصلي تماماً أم قصراً إذا كانت عندها نية الرجوع إلى بيت أهلها عند الولادة لمدة تصل إلى (٤٠) يوماً؟
ت- في سفر الزوج المتكرر لعمله لمدة خمسة أيام في الأسبوع والذي يترتب عليه رجوع الزوجة إلى بيت أهلها، هل تصلي الزوجة تماماً أم قصراً؟

الجواب:

أ- إذا خرجت من بلد أهلها وهي مطمئنة بعدم العود إليه للسكن فيه مرة أخرى فحكمها فيه في الزيارات ونحوها هو القصر ما لم تنو إقامة عشرة أيام ونحو ذلك.
ب- حكمها القصر مع تحقق الإعراض بالمعنى المتقدم إلا مع تحقق أحد القواطع.
ت- تصلي تماماً مع عدم تحقق الإعراض لها من الأول أو مع تجدد قصد لها بالبقاء فيه مدة طويلة نسبياً على النحو المذكور.

السؤال: هل تبعية الزوجة لزوجها والعيش معه في غير موطنها الأصلي وبشكل قهري، يُعدّ إعراضاً عنها عن موطنها الأصلي ومسقطاً رأسها؟

الجواب: لا يعدّ إعراضاً.

السؤال: لو وُلد الإنسان في مدينة النجف الأشرف بحيث بقي فيها ٤٠ يوماً من ولادته فقط ثم عاش بقية عمره في كربلاء، والآن عمره ٢٠ سنة وأراد الذهاب إلى النجف، فهل يصلي قصراً أو تماماً؟ وهل يعدّ النجف وطناً له؟ وإن لم يكن كذلك، فما هي المدة التي لو عاشها في النجف لأصبح له وطناً عرفاً (بحيث يصلي فيه تماماً متى ما ذهب إليه)؟

الجواب: ما دام الولد يعدّ تابعاً لوالديه فوطنه أيضاً تبع لوطنهما، وعليه فإذا كان والده قد أعرضاً عن السكنى في النجف لم يكن وطناً له فيصلي فيه قصراً، وإنما يصبح وطناً له فيما إذا اتخذ موطناً ومسكناً لنفسه بحيث يريد البقاء فيه بقية عمره أو اتخذ موطناً لمدة طويلة بحيث لا يصدق عليه عرفاً أنه مسافر فيه.

السؤال: ما حكم سيام الزوجة التي تزور أهلها في أيام شهر رمضان وهي تسكن مع زوجها في محافظة ويسكن أهلها في محافظة أخرى بحيث تعبر بها الحد الشرعي علماً بأنها تأتي مع زوجها وأولادها وتبقي لمدة أسبوع ويبقى الجميع على سيامهم (الزوج والأولاد)؟

الجواب: إذا كان محل سكن أهلها وطنها سابقاً يجب عليها الصوم (مع عدم الإعراض عنه) وأما الأولاد فوظيفتهم الإفطار إذا لم يكن محل سكن أهلها وطناً لهم ولم يعرضوا عنه.

قَوَاطِعُ السَّفَرِ

السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنْ الصَّلَاةِ...﴾ (النساء: ١٠١).

لقد ذكر القرآن الكريم والسنة الشريفة أحكاماً وأدباً خاصة بالمسافر ومن جعلتها القصر في الصلاة والإفطار في الصيام، وهناك أمور تعدّ من قواطع السفر متى ما حصل أحدها للمسافر انتفى عنوان السفر وهي كالاتي:

أولاً / المرور بالوطن: فإن المسافر إذا مرّ بالوطن في سفره ونزل فيه وجب عليه الإتمام ما لم ينشئ سفراً جديداً، وأمّا المرور اجتيازاً من دون نزول ففي كونه قاطعاً إشكالاً والمقصود بالوطن أحد المواضع الثلاثة:

١. مقره الأصلي الذي يُنسب إليه، ويكون مسكن أبويه ومسقط رأسه عادة.
٢. المكان الذي اتخذ موطناً ومسكناً دائماً لنفسه بحيث يريد أن يبقى فيه بقية عمره.

٣. المكان الذي اتخذ موطناً لمدة طويلة بحيث لا يصدق عليه أنه مسافر فيه، ويراه العرف موطناً له حتى إذا اتخذ مسكناً مؤقتاً في مكان آخر لمدة عشرة أيام أو نحوها، كما لو أراد السكنى في مكان سنة ونصف السنة أو أكثر فإنه يلحقه حكم الوطن بعد شهر من إقامته فيه بالنية المذكورة وأمّا قبله فيحتاج بالجمع بين القصر والتمام.

ثانياً / قصد الإقامة في مكان معين عشرة أيام، وبذلك ينقطع حكم السفر ويجب عليه التمام، ونعني بقصد الإقامة اطمئنان المسافر بإقامته في مكان معين عشرة أيام سواء كانت الإقامة اختيارية أم اضطرارية أم كراهية.

ثالثاً / بقاء المسافر في محل خاص ثلاثين يوماً، فإذا دخل المسافر بلدة ما يعتقد أنه يقيم فيها عشرة أيام، أو تردد في ذلك

ولكنه بقي فيها ثلاثين يوماً وجب بعد ذلك ما لم يقيم فيها ثلاثين يوماً وجب عليه الإتمام ينشئ سفراً جديداً.





التَّوْحِيدُ وَآثَارُهُ

زينب حسين حجي حسين

التَّوْحِيدُ ونُبذَ الشُّرَكَ (الشُّرَكَ، هو نقض التَّوْحِيد) من أهم المسائل العقائدية ومن أصول الدين التي تصدرت المفاهيم والتعاليم السماوية على الإطلاق، ويعد أساساً لسائر المعارف الإلهية التي جاء بها رسل الله في كتبهم وكلماتهم.

إنَّ التَّوْحِيدَ قطب عليه تدور كل فضيلة، وبه يتزكى الإنسان عن كل رذيلة، وبه نيل العزِّ والشرف، ويسعد الموجود في كل ناحية وطرف، إذ عليه فطرته، وعلى الفطرة حركته، وبالحركة وصوله إلى كماله، وبكمالهِ سعادته، وبحرمانه عنه شقاوته.

تعريف التوحيد لغة: أي جعله واحداً، غير متعد.^(١)

تعريف التوحيد اصطلاحاً: يعني إنَّ الله واحد ولا تُركَّب، لا مثيل له ولا نظير، ولا شبيه ولا عدل، والذات الإلهية المقدسة، ذات بسيطة، ولا كثرة فيها. إنَّ الذات الإلهية في عين بساطتها واحدة لجميع الكمالات، وقدرة الصُّنْع، والحياة، والممات، والمُلك، والرزق، كل الأمور له تعالى فقط، والعباد كلهم مخلوقاته وعياله.

فإنه إذا كان خالق الموجودات بأجمعها واحداً ورزقهم عليه ويده كل شيء، حينئذٍ اللازم على جميع الناس أن يجعلوه رباً وهدفاً ومقصداً وملجأً،

ويتعبدون إليه دون غيره، كما قال الله ﷻ: ﴿...فَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَهُ أَسْلَمُوا...﴾ / (الحج: ٢٤).

فنشاهد كثيراً من النظم في زوايا العالم من قبيل: (حركة الكواكب حول الشمس في المنظومة الشمسية، دورة حياة النباتات، دورة حياة الحيوانات خصوصاً الحشرات (النمل والفعل)، تنسيق وعمل أعضاء الجسم مع القلب وانسجامها، و...) وغيرها الكثير من الأنظمة التوحيدية من خلق الخالق القادر في الكون، والتناسق والانسجام السائد الحاكم على الكون دليل وحدة مدبر العالم والحكيم. على سبيل المثال، يمكن ملاحظة نظام التوحيد في حياة النمل.

عالم النمل مليء بالأسرار واللقطات الفريدة التي تفيض بوحداً الخالق ﷻ، وعلى الرغم من ضروته في الهجوم، واستماتته في الدفاع، نجد أن هناك علاقات مشتركة بين النمل وغيره من الكائنات، حيث يستفيد كل منهما من الآخر، هذه الحشرة اجتماعية جداً ولا يمكنها العيش بصورة منفردة، حيث إنها تعيش في مجاميع أو أعشاش أو مستعمرات، وهذا سرُّ من أسرار حياة النمل، فهو مقسم إلى مجاميع لكل منها واجبه الخاص والمحدد، فمنها من هو مسؤول

عن الحراسة، ومن هو مسؤول عن التنظيف، ومنها من هو مسؤول عن الفلاحة، ومنها الفرسان ومنها الكسولة، ويجب عدم الاستغراب، فإن طائفة النمل تنقسم على طبقات هي الشغالات، والذكور، والملكة، وكل منها يقوم بأداء وظائف معينة حول الملكة بالتعاون؛ فإن مجتمع النمل فاق بنجاحه مجتمع البشر.

من آثار التوحيد:

- اقتراب قلوب الناس معاً.
- الاتحاد والارتباط السليم بين الشعوب.
- حرية الفكر والاجتماع.
- الخشية لله تعالى، وعدم الاعتماد على غيره.
- العمل بالتكاليف وعلو الهمة، وإيتار الغير على النفس، والعفو عن الناس.
- عبادة الله ﷻ والاجتناب عن الطاغوت.
- تحقق العدالة والمساواة.
- التحلي بفضائل الأخلاق والتخلي عن الرذائل.
- وفي النهاية، تحقق الوعد الإلهي واستقرار الأمن في العالم وتحقيق كلمة التوحيد، بمعنى قوله تعالى: ﴿...لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...﴾ / (محمد: ١٩)

(١) للمخمس في شرح كتاب التوحيد / بتصرف.

شَذَرَاتُ الْآيَاتِ

أزهار عبد الجبار

«... وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمَانُكُم أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ (النور)»

المنزل حين البلوغ وبالمقابل لا يهتمون بالوالدين عند الشيخوخة، وذلك بسبب تسلط التفكير المادي على العلاقات الاجتماعية والإنسانية. إلا أن العلاقات الاجتماعية التي تستمد جذورها من تعاليم الإسلام بخاصة بين الأهل والأقرباء والأصدقاء أسمى من الأمور المادية، وهذا يعكسه الصفاء والود اللذان يسودان المجتمع الإسلامي الحقيقي حيث يبتعد أفراد هذا المجتمع عن الصفات غير المحمودة كالبخل وحب الذات، ولا ريب أن أحكام الفصص تكون نافذة في غير هذه الدائرة.

فالإسلام يحث على العلاقات الإنسانية العاطفية التي ينبغي أن تسود بين الأفراد، وتعني عبارة ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾ الأصدقاء الخاصين الذي تربطهم علاقات وثيقة توجب التزاور فيما بينهم والأكل من طعام الآخر. بعدها قال ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أي يباح لكم أن تأكلوا كيف شئتم مجتمعين أو متفرقين، فإذا دخلتم أحد هذه البيوت فابدأوا بالسلام على أهلها الذين بمنزلة أنفسكم وحيوهم بتحية الإسلام المباركة الطيبة، كذلك بيّن الله ﴿الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (١)



ويُضاف إلى

هذه القرايات

قوله تعالى: ﴿أَوْ

مَا مَلَكَتْ يَمَانُكُم﴾

أي مما تحت أيديكم

وتصرفكم من بستان أو ضيعة أو ماشية وذلك كالوكلاء والخزّان الذين يمسكون مفاتيح أموال سادتهم ممّن أذن لهم بدخول بيوتهم وأعطوهم مفاتيحها وأبّيع لهم الأكل... (٥)

يمكن أن يشير هذا الحكم تساؤلاً بالمقارنة مع الأحكام الشديدة التي نصّت عليها التعاليم في تحريم الفصص، هو كيف سمح الإسلام بذلك على الرغم من تشديده في قضية التصرف بأموال الآخرين؟ هذا السؤال ينسجم مع طبيعة البيئات المادية كالمجتمع الغربي الذي يسوده التفكك إذ يخرج الأبناء من

لما تقدّم ذكر الاستئذان عقبه سبحانه بذكر رفع الحرج عن المؤمنين في الانبساط بالأكل والشرب، إذ ذكر ثلاثة أصناف وهم (الأعمى، والأعرج، والمريض)، فرفع الحرج عن الإنسان من الدخول إلى بيوت أقاربه، وبدأ بالأنفس فقال ﴿وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ أي لا حرج عليكم أن تأكلوا من بيوتكم، وأراد بذلك بيوت أزواجكم وأولادكم، فكل من الزوجين شريك للأخر في الحياة ولأن الولد امتداد للوالد، وأن ولد الرجل بعضه وحكمه حكم نفسه وبنيته بيته، إذ جاء عن النبي ﷺ أنه قال لرجل: "أنت ومالك لأبيك" (١)

ثم ذكر بيوت الأقارب بعد الأولاد فقال ﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمَانُكُم﴾ ومعناه أن الله ﷻ سمح أن يأكل الإنسان في بيوت أقربائه المقربين وبعض الأصدقاء وأمثالهم، إذ أصبح عدد هذه البيوت أحد عشر بيتاً، ولم تشترط الآية استئذانهم لتناول الطعام، إذ إن مع وجود الإذن بالأكل يمكن تناول الغذاء العائد لأي شخص بمقدار كاف بعيد عن الإسراف، فهل يشترط توفر الرضا القلبي بتناول الغذاء؟ إن ظاهر إطلاق هذه الآية ينفي هذا الشرط بسبب الصلة الوثيقة بين الطرفين إذ يكفي احتمال حصول الرضا فقط وعادة ما يحصل... (٢)

إذن في هذه الآية عرفنا ما أباح الله تعالى لنا في الأكل بلا إذن صريح؛ حيث علمنا رضاه وسروره وأنه لا ييخل ولا يتألم فإن كان يتضرر فلا نأكل من طعامه في غيبته وهذه توسعة من الله ﷻ على عباده ولطف لهم ورغبة بهم عن دناءة الأخلاق... (٣)

(١) الكلي: ج ٥، ص ١٣٥.

(٢) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص ٢٦٦.

(٣) الأمل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ١١، ص ١١٢.

(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن: ج ١٨، ص ٢٧٢.

(٥) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص ٢٦٧.

(٦) الأمل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ١١، ص ١١٢.

الرَّمِيزِيَّةُ فِي زَمَنِ الْغَيْبَةِ

منتهى محسن / بغداد



لنزل بكم السلاواء^(١) أو اصطلمكم الأعداء^(٢) فاتقوا الله^(٣) وظاهرونا على انتباشكم^(٤) من فتنة قد أناهت عليكم^(٥) يهلك فيها من حم أجله^(٦) ويحمى عنها من أدرك أمه...^(٧)

وقد جاء إن الإمام المنتظر^(ع) حين الظهور الميمون له سيكون بعمر الشباب، وفي ذلك إشارة ودعوة لجميع الشباب في كل زمان ليتهيؤوا للتهيئة العقائدية الواعية ويستعدوا للانضمام إلى ركبته المظهر، روى علي بن حمزة، عن أبي عبد الله^(ع) أنه قال: "لو قد قام القائم^(ع) لأنكره الناس، لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً، لا يثبت عليه إلا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه في الذر الأول"^(٨)

كما جاء أن أكثر أصحاب الإمام المهدي^(ع) من الشباب وقل ما يوجد بينهم شيخ مسن، قال الإمام علي^(ع): "إن أصحاب القائم شباب لا كهل فيهم إلا كالكل في العين، أو كالمخ في الزاد، وأقل الزاد الملح"^(٩)

وهنا بيت القصيد وهنا موطن الأماني والآمال في أن يستثمر الشباب شبابهم ويردعوا أماني الشيطان اللعين، ويجتدوا طاقاتهم ويوظفوا قدراتهم لإحياء مبادئ الإمام^(ع)، يوم يشرق على دنيا الوجود ليجدهم جنود الله^(ع) على الأرض ويده الطولى في إحقاق سنن الحق والعدل.

(١) السلاواء: الشدة وضيق المعيشة. (٢) اصطلمكم: استأصلمكم. (٣) انتبشوا: انتبشوا. (٤) انتبشوا: انتبشوا. (٥) انتبشوا: انتبشوا. (٦) حم أجله: حم أجله. (٧) انتبشوا: انتبشوا. (٨) القائم: القائم. (٩) القائم: القائم.

وهكذا

تتوالى

العطايا الربانية بسلسلة خير البرايا وصولاً إلى خاتم الأئمة^(ع) المصلح بعد جده المصطفى^(ع) مولانا الحجة بن الحسن^(ع) لينير الدرب ويعيد الطريق للوافدين ويأخذ بأيدي الضائعين والمحرومين، والسؤال الجلي الذي يبرز الآن يقول: ترى كيف تتحقق صورة ذلك الارتباط الوثيق بهم صلوات الله عليهم؟

يصدح الجواب: إن الارتباط بأئمة أهل البيت^(ع) ليس مجرد ارتباط عاطفي أو وجداني يندرج في إطار الحب والتفاعل العاطفي فحسب، فلم يرد الله^(ع) لنا أن تكون علاقتنا بالنبي^(ص) أو بأئمة أهل البيت^(ع) مجرد علاقة حب ومودة فقط، بل أن تمتد أوسع وأشمل لتكون العلاقة فكرية وعقيدية وعملية تتصل بما جعله الله^(ع) لهم من موقع مقدس، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...﴾ (آل عمران: ٣١).

إذن إن من أهم أسس ذلك الارتباط هو الاتباع وإظهار الطاعة لهم؛ لأنهم الوسيلة والغاية لرضا رب الجلالة، لذا يشخص عباد الرحمن أبصارهم نحو المنقذ وتمتد أكنههم صوب المخلص وهذه من أول مسوغات الرضا الإلهي، جاء عن الإمام^(ع) مخاطباً الشيخ المفيد^(ع) ومن ورائه كل المؤمنين: "...أنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك

لعل من أروع مراحل حياة المرء هي مرحلة الشباب، لكونها مرحلة النشاط والحيوية وعنقوان الطموح والإرادة الحية؛ لأنها كذلك صار لزاماً

البحث في كل ما يزيد تلك المرحلة سموً وارتقاءً والصعود بها حيث مدارج العز والبهاء.

وفي زمن الغيبة حيث تشتد موجات الانحراف والضياغ، وتتنسّر وسائل العبث والحرام، وتزین الدنيا بهرجها لعاشقي اللهو والطرب، لابد من الالتفات لتلك المخاطر والعمل على إعداد شباب رسالي واعٍ للتحديات الطارئة متصدّ لثورات الانقلاب على القيم والمبادئ، فعلى الجميع مسؤولية كبيرة في إرساء المفاهيم القيمة في أفكار شباب اليوم.

ولن يكون ذلك مجرد أماني تنشرها مع هبات الرياح الماضية، ولا أحلام تنشرها مع شعاع الشمس الزائل، بل يكون ذلك عبر ترسيخ الرمزية في أذهانهم ليصوغوا السبيل نحو خلاصهم وثباتهم، بإحياء رمز حي نابض بالحياة يعلنون أمانيتهم ويتشبثون به من أجل انتشالهم مما هم فيه من إحباط أو ضياع أو حيرة.

ولن نجد صورة الرمزية متمثلة بشكل جلي إلا عن طريق عطايا الرحمن وهباته في منة علينا بنبينا المصطفى^(ص) وآله الأطهار^(ع) فلقد جسّدوا الإسلام في روحانيّتهم المقدّسة وسجّلوا أروع صور البذل والتقوى والتضحية، ليكون واحد منهم بمثابة شربة ماء زلال في قيض يوم تموزي لأهلب.



الشيخ حبيب الكاظمي

الخَوْفُ مِنْ انتِقَامِ الشَّيْطَانِ

السؤال: تنتابني حالة من الخوف من الشيطان، فاني أخاف من انتقامه مني وبخاصة بعدما أتقدم في طريق الطاعة إلى الله تعالى.. فبماذا تنصحنني في هذا المجال؟

الرد: الخوف في محله وأما بحسب الأذكار فعليكم الإكثار من المعوذات أي القلائق الأربعة (المعوذتان، والتوحيد، والكافرون) إضافة إلى آية الكرسي صباحاً ومساءً.

وأما بحسب العمل فإن سلاح الشيطان في إغواء بني آدم هو المعصية صغيرها وكبيرها، فحاول الابتعاد عن كل صورها لئلا يجد الشيطان موضع قدم له في حياتك.. واعلم أنه قد حذرنا من عدم تعويد الخبيث بمعنى أن لا نجعل الشيطان يتعود الدخول إلينا من منفذ من المنافذ، فكل إنسان نقطة ضعف في حياته، والشيطان خبير بتلك النقاط، إذ إنه يعاشر الإنسان منذ ولادته فلا تخفى عليه تقلباته والمنافذ التي يمكن أن ينفذ من خلالها إلى قلب العبد.

واعلم أخيراً هذه الحقيقة المخيفة وهي أنه لولا فضل الله تعالى علينا ما زكى منا من أحد أبداً، ولكن من أين نحرز هذا الفضل الذي يحق لنا هذه الحصانة الإلهية؟



صَنَادِيقُ الْعُمَرِ

فضيلة الطريفة

الدنيا

يوازيتها

صناديق

يوم القيامة، فتفتح

الصناديق واحداً تلو الآخر، وإذا بها تحتوي الأشياء السلبية والإيجابية.

وعليه فإن أهل النار يستشعرون الحسرة والحزن لكونهم خاسرين، وأهل الجنة يستشعرون الحزن والحسرة على ما ضيعوا من الأوقات بغير طاعات الله تعالى.

ومن هنا يتبين لنا عظمة الأوقات وأن المؤمن ومطالب الآخرة لا يوجد لديه شيء اسمه تعطيل أو وقت فراغ وإنما هو تعطيل وفراغ بلحاظ عمل ما، وهو توقفه عن الدوام في المدرسة أو الجامعة مثلاً، ولكن نفسه وعقله في شغل وحركة دؤوبة نحو تحصيل الكمال وتحصيل المنافع والفوائد الدنيوية والأخروية

(١) (التعاني: ٩)

(٢) ميزان الحكمة ج ٣ ص ٤٤٢.

هل يوجد عند الإنسان العاقل وقت فراغ؟ ويتسأل آخر: هل يوجد وقت فراغ عند طالب الآخرة؟ عن رسول الله ﷺ: "يُفتح للعبد يوم القيامة على كل يوم من أيام عمره أربع وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار، فخزانة يجدها مملوءة نوراً وسروراً فيناله عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وزع على أهل النار لأدهشهم عن الإحساس بألم النار، وهي الساعة التي أطاع فيها ربّه، ثم يفتح له خزانة أخرى فيراها مظلمة منتنة مفرزة فيناله عند مشاهدتها من الفزع والجزع ما لو قسم على أهل الجنة لتغصّ عليهم نعيمها، وهي الساعة التي عصى فيها ربّه، ثم يفتح له خزانة أخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يسرّه ولا ما يسوؤه، وهي الساعة التي نام فيها أو اشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا، فيناله من الغبن والأسف على فواتها - حيث كان متمكناً من أن يملأها حسنات - ما لا يوصف، ومن هذا قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ النَّفَاثِينِ..﴾ (١)، (٢).

في يوم القيامة تُفتح للإنسان صناديق العُمَر، إذ إن كل ثانية أو كل دقيقة أو كل ساعة من الزمان في هذه

غزو ثقافي

أم تَمَازُج حَضَارِيّ

وتفاعل ثقافات

د. إيمان سالم الخفاجي

أصبحنا اليوم نسمع الكثير من التسميات لعادات بدأت تظهر للعيان في مجتمعنا وهي غريبة عنه ولا تمت له بصلة، ولكن الأهم أن هذه العادات أخذت حيزاً من المجتمع وبدأ العديد من شبابنا التكيف معها مثل مراد علم دار والأبطال الأثر الك.

ومنذ وقت تجول في خاطرنا عدة تساؤلات عما يمر به مجتمعنا العراقي، أود أن أخرجها وأطرحها هنا وعلى من يقرأ أن يجد جزء الجواب.

هل هذه العادات هي فعلاً غزو ثقافي مثلما يصفها أغلب الكتاب في طرحهم وينددون بها، فإن كانت كما يصفون فلماذا يُرحّب بهذا الغزو؟

ما أسباب احتضان مجتمعنا لها؟ ولماذا نحن وليس غيرنا؟ ليطلق عليه البعض اسم "التطور" ولماذا لا أسميه تفاعل ثقافات؟

لنر النفس ماذا تقول؟ لنطلق العنان للبصيرة والعقول ونستجلب الدواء الشافي.

فأجابت نفسي: وكيف لي ذلك وأنا أجدها لا تنتمي لا إلى الإسلام ولا إلى عادات مجتمعي العراقي، وعقلي ووجداني يقول لي: إنها غزو ثقافي المراد منه هو طمس تعاليم دين أراد له رب العزة أن يكون خاتم الأديان، هنا قد أكون أنا رجعيّاً في تصور البعض، ولكن هذا ما جال في خاطري.

ولكن يحتج بعضهم الآخر ويقول كيف تسرّ تساؤلات تطرح في الساحة الثقافية والإعلامية والأدبية من بعض من يذهب برأيه ويقول: "إن العرب المسلمين هم من بدأوا الغزو الفكري ونشروا فكر الإسلام وتعاليمه" في بلاد غير العرب، قد أجيب وأدافع من منطلق رأي لا يمكن أن يختلف فيه عاقلان. يمكن أن

نعدّ هذا الغزو مشرووعاً لأنه

أفاد في نشر ثقافة و

التسامح والعيش السليم الذي

لم تعرفه البشرية من قبل، في وقت

كان النظام السائد هو نظام الغابة، القوي يأكل الضعيف.

ولكن احتجوا عليّ بسؤال ثان: إذن لماذا تتدّون دائماً بالغزو الحاصل لكم الآن، ألا يمكن أن يكون مشرووعاً وأنتم تلاحظون أنه وجد صداماً في الأوساط المجتمعية وبدأ الشباب يتكيف معه؟

وهذا قادني إلى عدة أمور محيرة، هل ما يشن علينا من مختلف الجهات وبمختلف الطرق والإمكانيات، هو سلبيّ أو إيجابي؟ هل هو من باب الخلاص من ثقافة كانت تجثوا على الصدور أو أن الجديد يتمشى ومتطلبات التطور؟

هل هنالك نقص في ثقافة دفعنا إلى قبول الغير أو أن الغزو جاء بأمور إيجابية لا تنقصنا بل تكمل ما نحن فيه؟

وسأذكر لكم هنا مثلاً بسيطاً، قبل مدة شاهدت فتاة في مقبّل العشرينات من عمرها، ويبدو عليها أنها طالبة جامعية، وكانت ترتدي الحجاب في جزء من جسمها (الرأس)، وكان حجاباً شرعياً بمعنى الكلمة، ولكن الغريب في الأمر أنها كانت ترتدي تنورة تصل إلى دون الركبة وكانت ضيقة جداً، وقد ارتدت (الحجل) ليصدر صوتاً عند مسيرها فتعجبت إذ جمعت بين حجاب الرأس الإسلامي واللبس الغربي للجسم والزينة الجاهلية للقدم.

أنا

أجند

أن الذي

يحصل هو غزو ثقافي وتلق

جزليّ له دونما معيارية، أكثر من

كونه تفاعلاً ثقافياً، نعم لا مانع من

تفاعل الثقافات الصالحة والمقبولة

دينيّاً وأخلاقياً إلا أن أمر التفاعل

في أوساطنا الإسلامية لم يكن

بصورته الصالحة، بل على العكس راح التفاعل

ينجر خلف الهابطات من سفاسف الأمور وظواهر

تاركاً الاستفادة من الماكنة العلمية والتقنية حتى

القانونية منها.

ولذا يجب أن يتحمّل الشباب الواعي التطهير

لصورة التعاطي مع ثقافات الوقت وظواهره،

ورصد السلوكيات والفكريات ومعرفة رأي الشريعة

الإسلامية فيها من باب أن لكل واقعة حكماً وموقفاً

شرعياً، صغيراً كان الموضوع أم كبيراً، وهذا يتطلب

جهداً علمائياً واعياً يستوعب حاجة الوقت - وهذا

الجهد موجود لدى علمائنا وقد أثمر عن مئات الكتب

في الفقه تعطي الأحكام في شتى مناحي الحياة -

وجيلاً يحمل هذا الجهد، بدلاً من ترك الحبل على

غاربه، ومن ثم يلتف الحبل على حامله ويخنقه غيلة

فيموت حتف أنفه بنفسه.



كَم مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.. يَعْرِفْنَ سَيِّدَتَهُنَّ؟

د. حنان العبيدي

امرأة، توحّدت في كون نطفتها أهديت من الجنة في معراج نبي الرحمة.

ولما كان العقد الإلهي للمرأة أن تتولى أولى التشكيلات الخلقية (روحاً ومادة)، ومن ثم تميّتها وتنشئتها للانخراط في بناء المجتمع، كان لا بد من إيجاد الدليل والقُدوة لتكون بمثابة خارطة تستنير بها النساء جيلاً بعد جيل، ولو نظرنا إلى النتائج العملي للزهاء^(١) في أسرة تشكلت من ثلاثة أطفال ألا وهما الحسنان^(٢) وأختهما زينب^(٣) وزوج هو خير الرجال بعد النبي^(٤) سجد أننا أمام مدرسة كبرى في الإعداد لقيادة الحياة، ولو فصلنا واتبعنا منهاجها التربوي لكانت حياتنا في أعلى سلم المثالية، وخير مصداق لقولنا هذا تنشئنا لذلك الأنموذج العظيم (زينب^(٥)) الذي أذهل وما يزال العالم في أصعب مقتنيات الذات، ألا وهو (الصبر) فضلاً عن كل المقتنيات العالية للشخصية العظيمة.

لذا حريّ بنا أن ننقّص مسارات هذه الخارطة الإلهية المحمدية وننبّئ عداتها للسبر نحو البناء التويم وإصلاح ما فسد منه، ولنا في بنت رسول الله^(٦) وأم أبيها قدوة حسنة.

الأرض والسماء ألاهي (الزهاء^(٧))؟
لو أننا بقينا نساء لن تكفيها المساحة المخصصة للمقال في طرح نقاط التعجب والدهشة من عدم استثمار الكثر والسر الإلهي الأعظم على لسان خير الرسل، بأنها (سيّدة نساء العالمين) من الأولين والآخرين، إنه قدر الأمة أن لا تغتني بثرواتها الإنسانية والفكرية والمادية معاً.

ولكن.. ولما كان ديننا حيواناً متجدّراً ومتجدّداً، في ظلّ دستور الله الأعظم (القرآن الكريم) محتوي العلم والوجود الإنساني، فمن المتاح لنا أن نستقي منه كلّ المعايير الحياتية التي تخص البشرية لا سيّما النساء التي أورد كتاب الله فيهنّ سورة منفصلة، وكانت خير من ترجمها منطقاً وخلقاً هي (الزهاء^(٨))، وليس هذه فحسب وإنما القرآن الكريم بأجمعه حتى أطلق الناس على فهمها وترجمتها العملية له (بمصحف فاطمة)، وزينها أبوها خير البشر بتاج النبوّة عندما خلق عليها الاحتواء الكامل للرسالة في قوله^(٩)، (أمّ أبيها).

من هذا المنطلق يمكننا أن نتوجه نحو المطلق في الشريعة والحياة واستنباط المنهج المحمدي العلوي في

يتبادر سؤال تواتري عن حيوية الرموز التاريخية النسوية المقدسة تلك المعروفة في محيط ضيق لا يكاد يتجاوز دائرة المناطق المحصورة في أماكن وجودها العقائدي، تلك التي توسّمت وتوجت لأن تسود الأرض بما رحبت، ربّما يتورط بعضهم بالإجابة المجزوءة، بالإحالة إلى المرويّات المعرفية والاكتفاء بالإشارة إلى بعضها لغرض السياحة في المنهج أو الفكرة أو السيرة فحسب، ليس هذا ما نغي ونأما الذي نريد أن نعرفه إمكانية الاستفادة من تلك المنابع بصورها (الديناميكية) كمصطلح واقعي حداثي، (و العملية) كمصطلح ديني.

وقبل الذهاب إلى الإجابة المحتملة يرنّ جرس السؤال الحتمي المقرون بنظام الخالق في الخلق، أن لكل عصر سيّدة وقائدة لجنسها من النساء، تُرى كم من نساء العالم يعرفنّ سيّدتهنّ لاسيّما وهي المنصّبة من السماء؟ وكم منهنّ استطاعت أن ترتوي من مناهلها العذبة الروية؟ هل نجحنا في خلق المحفّز التربوي والاجتماعي والعلمي في رسم (خطوط الطول والعرض) لحياة النساء اللائي تقبّع جُلهنّ في مستنقع الجهالة؟ ونحن نمتلك جوهرة النساء في

عَبَقَ مِنْ بَرْنَامَجِ الْمُنْتَدَى

أَسَالِيبُ وَثَقَافَاتٌ وَأَدَابٌ قَرَأَنِيَّةٌ

زهراء حكمت / إذاعة الكفيل

وأضاف لنا الأخ (أبو محمد الذهبي) خلقاً قرآنياً آخر وذكر قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨):

وجعل الرسول ﷺ الأمانة دليلاً على إيمان المرء وحسن خلقه فقال: "لا إيمان لمن لا أمانة له".^(١)

وابتدأت الأخت (أم مريم) بقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (النور: ٣٠). وقوله ﷺ: «...وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ...» (الأحزاب: ٣٣):

وهذا دليل على أن الحجاب والعفة وغيض النظر ومنع التبرج هي أدب قرآني وسلوك يحفظ المجتمعات من الانحراف والزفيلة.

وأضافت الأخت (أم محمد جاسم) بقولها:

أمرنا الباري بترك الغيبة والاستهزاء وسوء الظن وترك الهمز واللمز وغيرها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ...﴾ (الحجرات: ١١) ثم ليس هذا فقط، بل أمرنا

أن نجتنب الظن وكثرته: لأن بعض الظن أثم وذنوب، فقد لا يكون بحق وأنت تفكر بأن أخيك المؤمن سييء القول أو العتيقة أو العمل.

وختاماً لمحورنا كنا مع الأخت (صادقة) التي ذكرت قول أمير المؤمنين ﷺ: (وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغْشَى - وَالْهَادِي الَّذِي لَا يَضِلُّ وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ - وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بَرِّيَّةٌ أَوْ نَقْصَانٌ - زِيَادَةٌ فِي هُدًى أَوْ نَقْصَانٌ مِنْ عَمَىٰ).^(٢)



ابنته فاطمة ﷺ حيث كان يقف خلف بابها وينادي السلام عليكم يا أهل البيت فإذا أذن له يدخل والا يكررها ثانية وثالثة فإذا لم يسمع الإذن يعود أدراجه من دون ضجر.

وابتدأت الأخت (أم باقر) بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ وأقصد في مشيك وأغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير (لقمان: ١٨):

فكم من عبرة وموعظة نقلها لنا القرآن الكريم بأسلوب لين ويلفظ جزل بهذه الآيات (التكبر، والغرور، المشي المتزن المتواضع، الصوت الهادئ والواعظ).

بحر القرآن الكريم هو ذلك البحر العميق الذي يكافئ ويبهز الغائص فيه بأنواع الدرر والكنوز؛ ولأن القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى ودستوره الأعظم والأكرم ومعجزته الخالدة تريد أن تنزود من تلك الدرر بأنواعها ومنها:

ثقافة الاستئذان أنموذجاً

(اسمحو لي، من فضلكم)، بات استخدام هذه الكلمات قليلاً جداً في المجتمع فعندما يرى بعضهم شخصين جالسين ويتحدثان يأتي مباشرة ويجلس معهم من دون أن يقول لعلهما يتحدثان في موضوع خاص..

وكذلك نرى هذه السلبية في المنطقة التي يكثر فيها الأقارب بحيث يدخلون البيت من دون استئذان أو من دون أن يطرقوا الباب، ولم يفكروا لعل عندهم موضوعاً خاصاً أو أنهم غير مستعدين لاستقبالهم، وعلى الرغم من أن القرآن الكريم وضع الأسس لتلك الثقافة

القرآنية للكبار والصغار إذ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النور: ٢٧).

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ (النور: ٥٩).

ومن هذا الباب انطلقنا لتزود من كل ثقافات القرآن مع كاتبنا الأخ الفاضل (أحمد الحجي) والذي حمل محوره عنوان (أساليب وثقافات قرآنية).

وبدأنا مع الأخت (أم التقى) لتقول:

لقد كان الرسول الأكرم ﷺ القدوة العملية في حكم الاستئذان فكان لا يدخل بيتاً حتى يستأذن حتى بيت

(١) ميزان الحكمة: ص ٢١٥. (٢) نهج البلاغة: ص ٢٥٢.

نَجْمَةٌ سَطَعَتْ فِي صَحَافَةِ ذِي قَار

وفاء عمر

الدولية، وبعدها مراسلة تلفزيونية لقناة الغدير الفضائية، وأخيراً تشرفت في الكتابة في مجلة رياض الزهراء^(ع).

ولقد حملتي محافظتي مسؤولية كبيرة عندما حزت على ثقتها وفزت في الانتخابات التي أقيمت في عام ٢٠١٠م إذ أصبحت رئيسة لجنة المرأة الصحفية لمحافظة ذي قار، وهذا المنصب زاد من شعوري بثقل المسؤولية التي وقعت على كاهلي أمام مدينتي وأمام مهنتي كإعلامية، وأن لا أضنّ في إيصال صوت الناس إلى المسؤولين؛ لأن المجتمع يعدّ الصحافة رافداً من روافد كشف الحقيقة وعاملاً في إزالة الغبار عن بعض المواضيع التي تشغل حيزاً مهماً من حياة المواطنين.

المرأة العراقية جهدت بعد السقوط في رسم ملامح شخصيتها المنفردة بعيداً عن نجاحات الرجل؛ وأن روحها المعنوية بظروف الحياة القاسية إلى شواطئ الأمان، ما هي الكلمة الأخيرة التي توجهيتها للمجتمع عن رسالة المرأة؟

أتمنى أن يتذكر الرجل دائماً أن النساء شقائق الرجال، وأن يعترف بالنجاح الذي تحقّقه المرأة، وأن لا يجعلها دائماً خلف الكواليس؛ لأننا بحق متميزات ونستحق الثناء، فالرجل يكابد المتاعب في هذه المهنة ويشكو صعوباتها على الرغم من تفرّغه التام لها، ولكن نحن معاشر النساء بصبرنا وهدوئنا نقف بوجه ندي أمام تحدياتها وبقلوب مشروخة بالحزن لتجاهل شريحة خاصة لنجاحاتها ومع ذلك نضيء المستقبل بشموع الأمل ولا ننسى واجبنا المقدسة تجاه أسرتنا ومجتمعنا فالمرأة العراقية مشروع تحدّي لجميع الظروف وخلّاقة لفرص النجاح.

كربلاء شاطئ الخلود ترسو عليه قوارب الحرية لتضيء وجهها عند المولى بخدمة زوار سبط الرسول^(ص)، فما هي طبيعة خدماتكم في المفرزة الطبية؟

يحرص العاملون في المفرزة الطبية التابعة لمحافظة ذي قار على تقديم الأفضل للسائرين بشوق ولهفة والمتضرعين للمولى تحت القبة الذهبية لينالوا عظيم الأجر والثواب وهم يواسون أهل البيت^(ع) في أفراحهم وأحزانهم فتقدّم الإسعافات الأولية ونضمد بعض الجروح الطفيفة التي تحدث نتيجة سير الزائرين لمسافات طويلة وتوفّر بعض الأدوية الضرورية بخاصة للأشخاص الذين يعانون من بعض الأمراض المزمنة، وهذا التعاون قائم منذ مدة طويلة بين الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ودائرة صحة ذي قار سواء في الزيارة المليونية في أربعينية الإمام الحسين^(ع) أم في الزيارة الشعبانية.

شلال الحب للعمل يعطي قوة هائلة للعطاء المتدفق هل هذا هو الذي جعل هناء الخفاجي تتنوع في أعمالها الإعلامية؟

رؤيتي الخاصة للعمل الصحفي بأنه ممتع على الرغم من متاعبه، فطهرت معظم أبوابه، وأصبحت أشبه بنشطة في المجتمع المدني ولكن بعين الإعلامي، فالصحفي يمثل العين الراصدة للمسؤول؛ لأنه مع تماس مباشر مع هموم الناس ومشاكلهم، وكان أول الغيث في كتاباتي مع جريدة الناصرية وجريدة البيئة والجنوب، وجميعها تصدر في داخل المحافظة، ثم انتقلت إلى العمل كمندوبة إعلامية لجريدة الزمان

النخيل وماء الضرات، وخبوط الشمس الدافئة التي تشع على الزقورة الشامخة التي واجهت أعاصير الزمن، ومن أرض أور الحاضرة خطت خطواتها الواثقة إلى أرض الكرامات والشهادة لتتنقش على جبينها شرف الخدمة لزاكري الحسين^(ع) عن طريق موقعها الوظيفي في المفرزة الطبية لمحافظة ذي قار؛ إنها الإعلامية هناء باقر الخفاجي.

الإبداع الفكري يترجم بسحر الكلمات وتلاطم الأفكار والعمل الوظيفي يطوقه الروتين، كيف جمعت بين المسارين؟

منذ شبابي وأنا أتوق للعمل الصحفي والإعلامي، لكن أبوابه كانت مغلقة عليّ أو بوجهي بسبب المعدل الدراسي وروتينية الانسيابية المقيتة والتي في أغلب الأوقات تأتي بما لا تشتهي له نفوس الطلبة في عموم البلاد، فالتحقت بالمعهد الطبي وأكملت دراستي وأنا تحت مظلة رابطة الصحفيين الشباب في ذي قار، وواصلت العطاء في المسارين على الرغم من تغاير الخطين مهنيّاً، ومثلت مكتب المدير العام في شعبة الإعلام لدائرة صحة ذي قار، وصقلت مهنتي في الإعلام عن طريق الدراسة، فأنا حالياً طالبة في كلية الإعلام / المرحلة الثالثة.

السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ   زَوْجَةُ وَأُمُّ وَحْيِيَّة

صباح جاسم

بذلك أول من آمن من النساء برسالة الإسلام، وبذلت كل ما يوسعها من أجل أهدافه المقدسة، وجعلت ثروتها بين يدي الرسول   وتحملت مع رسول الله   عذاب قريش ومقاطعتها، وكانت تؤازره على أمره وتخفف عنه، كان هذا الإخلاص الفريد والإيمان الصادق والحب المخلص من السيدة خديجة   حرياً أن يقابله النبي   بما يستحق من حب وإخلاص وتكريم لم يفارق قلبه الكريم حتى بعد مفارقتها للحياة، وقد جاء على لسانه الشريف المزيد من الثناء عليها، فذكر فضائلها وعبر عن عمق محبته لها، فيروى عنه   أنه قال: "فإن الله   ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مراراً".^(١)

وهناك الكثير من الدروس التي يمكن استخلاصها من سيرتها   ومواقفها الرائدة تصلح لأن يقتدي بها النساء عبر الأجيال، فتلک السيدة الثرية التي كانت تملك ثروة طائلة وتدير تجارة عظيمة لم تغرّها زيارح الدنيا وزينتها، وإنما كانت تبحث عنّ يخدم هدفها الأسمى في الحياة.

نعم كانت امرأة رسالية ورائدة لم يعهد مثلها إلا القليل من صانعي التاريخ، صبرت وضعت من أجل مبادئها، وكانت الزوجة، والسكن، والمعين لصاحب أعظم رسالة في تاريخ البشرية.

(١) بيت الأحزان: ص ١٩.

الاجتماعية، فلا بد من أن التي تقوم بهذا العمل الرائد تتميز بنبوغ متفوق وشخصية شامخة قوية، وخبرة بشؤون الحياة كافية، لأن تؤهلها لإدارة تلك التجارة العظيمة كأفضل الرجال رشداً وعقلاً.

ولقد كان من نبوغ السيدة خديجة   وحدة ذكائها ونظرتها البعيدة أنها أدركت عظمة شخصية الرسول   وسمو أخلاقه ومستقبله، ووجدت فيه الشخص الكامل، والزوج العظيم المثالي، لقد رضيت بالزواج منه   حيث كان الفقير البتيم، بل هي التي تقدمت ورغبت في الاقتران به، على الرغم من الفرق الشاسع بين حياتها المادية وحياته البسيطة، واقترحت أن يكون المهر من مالها.

إن قصة زواج السيدة خديجة   من رسول الله   تعدّ منعطفًا مهمًا في حياتها، ونقطة لامعة في تاريخها المشرف، ودليلاً واضحاً على ما كانت عليه من روح الاستقلال والاعتماد على النفس والحرية.

لقد اجتمع شمل النبي محمد   والسيدة خديجة   ليؤسسا بيتاً مبنياً على مبادئ رائدة، يغمره الحب والسعادة والحنان والدفء العائلي والتضام.

وبعد البعثة استمرت   في مواقفها الرائدة، فلقد كانت تملك من الذكاء والبصيرة ما جعلها تشخص الحق وتؤمن به، وكانت تملك من القوة والإرادة ما جعلها تعلن إيمانها لتكون

خطت أروع سطور الوفاء والفداء للرسول والخاتم والزوج، تلك هي خديجة بنت خويلد.

صفحات من ألق لحياة كل امرأة تعمل لتكون مناصرة لزوجها ودينها وقومها ومجتمعها؛ لتحفر اسمها على سجل الخالدات في سفر الأجيال..

وفي البدء نقول:

كانت السيدة خديجة من أسرة أصيلة لها مكانة وشرف في قريش، عرفت بالعلم والمعرفة والتضحية والفداء وحماية الكعبة، فحينما جاء تبع - ملك اليمن - لياخذ الحجر الأسود من المسجد الحرام إلى اليمن، هبت قريش ومنهم خويلد لحمايته ومنعه عن ذلك. وكان جدّها أسد بن عبد العزى من البارزين في حلف الفضول الذي تداعت له قبائل من قريش.

وقد اجتمعت للسيدة خديجة   الأخلاق الفاضلة والذكر الطيب، وبلغ من علو شأنها أنها كانت تلتب بسيدة نساء قريش إضافة إلى لقب الطاهرة.

ومن أولى السمات الريادية البارزة في حياتها   والتي تكشف عن روحها الكبيرة وهمتها العالية أنها تترك أموالها الطائلة راكدة، ولم تراب بها في زمن كان الربا رائجاً، ولا بد من القول إن إدارة تجارة واسعة في ذلك المجتمع الجاهلي لم يكن أمراً سهلاً، حيث كانت المرأة محرومة من جميع حقوقها



سَعَادَتُهُمْ

الْأُنَانِيَّةُ تَنْخَرُ مُجْتَمَعَنَا

رَبَّنَا الْخَوِيلِدِي / النجف الأشرف

هم هكذا يصبرون على الأذى طالما لم يؤذ أحد أكثر منهم، ويسلمون إلى الواقع المرير ما دامت السلامة لم تمسك إلا عليهم، حتى قال أول إمام فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام: "ووالله لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور إلا علي خاصة التماسا لأجر ذلك وفضله"^(١)، حتى وجدنا ثامنهم علي بن موسى الرضا عليه السلام يستدعي قسراً من موطن جده الذي سقاه سلسبيل النبوة، وأنعشه بعطرها، وطنه الذي يرى جده محمداً في كل زاوية من زواياه، ويرنو آثاره على كل حبة من حبات رمل، حتى مات مسموماً بعيداً عن الأهل والأحباب، وكان وما يزال الأذى يلحق بأهل بيت محمد عليه السلام واحداً تلو الآخر، وكل ذلك كان حيناً عليهم ما دامت الدماء محقونة والشهادة لم ترفع من المآذن، أي أنهم فضّلوا المصلحة العامة بحقن الدماء على حساب راحتهم ودمائهم، فكان حقاً على الله تعالى أن يجعلهم أئمة يدعون إلى الخير حتى وهم أموات، وكان مفروضاً على أفراد المجتمع أن يحذوا حذوهم في ذلك، إلا أننا ولأسف نجد الأنانية أصبحت ديدن الكثيرين من أفراد مجتمعنا، وسندكر بعض الصور لهذه الأنانية:

(الصورة الأولى)

هنالك آباء لديهم أبناء بلغوا مبلغ النكاح إلا أننا نجدهم بدلاً من أن يزوجوا أبناءهم هم الذين يتزوجون مرتين وثلاث، وهنالك من الأبناء من بلغ الثلاثين وأكثر من غير زواج بسبب أنانية الأب أو تسويفه لهذا الحق الذي عليه لولده.

(الصورة الثانية)

هنالك أزواج طالما هم تحت تأثير العاطفة اتجاه زوجاتهم، لا يبالون إذا تجاوزت هذه الزوجة علي أحد من أهل بيتهم. سواء كان المتعدي عليه آباءهم أو أمهاتهم أو إخوانهم أو أخواتهم، هؤلاء الأزواج إما يتخذون أسلوب الذي لا يعلم من غير وضع للحلول، أو يساندون زوجاتهم على أهل بيتهم، فيكونون بذلك إما عاقين لأبويهم، أو قاطعين لرحمهم، ومن هنا قال الإمام علي عليه السلام: "المرأة شرُّ كلها، وشرُّ ما فيها، أنه لا بد منها"^(٢) انطباقاً على هؤلاء الأزواج الذين من أجل رغباتهم والأنانية التي فيهم يفتحون ثغرة كبيرة في دينهم.

(الصورة الثالثة)

هنالك أمهات يتوقعن أن زوجة الابن سارقة له؛ لذلك بمجرد أن يتزوج الولد تشب المشاكل بين الأم وزوجة ولدها بسبب نظرة الأم الأنانية، لاسيما إذا كانت الزوجة أنانية أيضاً ولا تخاف الله تعالى، فتظهر لأم زوجها المقارنة بأن الأولوية والأفضلية لها عند زوجها وليس لهذه الأم، ما يجعل الحياة بين هاتين المرأتين بركاناً منفجراً، ضحيته الأسرة بأجمعها، والسبب هو الأنانية وحب التملك وعدم الخوف من الله تعالى.

(الصورة الرابعة)

هذه الصورة اجتماعية، وهي أن هنالك أناساً قد أنعم الله عليهم بالرزق، فيمتلكون بيتين وثلاثة وأربعة، ويؤجرون هذه البيوت لغيرهم للفائدة، إلا أنهم ويا للأسف كأن الأموال قست قلوبهم، فينظرون إلى المستأجر الفقير الذي لا يملك بيتاً نظرة عنجهية، فلا يمهلونه بالدفع، ويهددون استقراره بالمفارقة، وكأن دنياهم توقفت على دينار ذلك الفقير فيزيدونه همماً فوق همه، لتكون أنانيتهم جحيماً عليهم في الآخرة.

هذه بعض من صور كثيرة عن الأنانية في مجتمعنا، أدت وتؤدي بالمجتمع إلى الهاوية؛ ذلك لأنهم ابتعدوا عن نهج محمد عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام بتفضيل الصالح العام على الخاص، في أغلب تصرفاتهم إن لم يكن كلها، وكما قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ / (الجن: ١٦).

(١) نهج البلاغة: ج ١، ص ١٥٢.

(٢) نهج البلاغة: ج ٢، ص ٦٧٨.



تَوَاضُّعِي

آمال كاظم الفتلاوي

كان يا ما كان

في العصر الحالي في هذا الأوان..
كان هناك فتية تصدوا لحبائل الشيطان..
أبرحوه لعنا إذ نشرُوا علوم الدين والقرآن..
أظهروا الحق جلياً واضعاً مكنلاً بالذر والنجبان..
تميزوا باللطف والحدأة وقوة البيان..
قلوبهم ملك لأهل البيت وطاعة الرحمان..
ترنمت بحب ساداتهم بأعذب الألحان..
انتشلوا أقرانهم من مهاوي بلغة الإحسان..
نالوا ثواب هديهم ورحمة الديان..
طوبى لهم تخيروا أن يسكنوا بأجمل
الجنان..
لكم من الله سلامٌ يا وارثي أمة
القرآن.



كان يا ما كان

في العصر الحالي في هذا الأوان..
انتشرت مهاوي الرذيلة في كل هاتف ورنان..
وعلى مصارعها فتح أبوابه الشيطان..
ونادى أولياءه فأتوه زحفاً من كل مكان..
أبدع في جذبهم، أبهرهم.. أسرهم.. فاق كل فتان..
تمسكوا بأذياله واستخلفوه بأن يبقى.. انتخبوه سلطاناً..
فلم أر عبداً أطلعوا سيّداً مثلهم في أي زمان..
غائرة عيونهم، صفر الوجوه، وجسمهم نحلان..
الروح غائبة عن جسمهم والعقل ناله حيران..
على الدنيا السلام بعدكم يا وارثي أمة
القرآن.



نصائح من ذهب

عفاف محمد محسن الجبوري / بكالوريوس لغة عربية

كان تفكير أم يوسف يقودها إلى مسؤوليتها كأم، لا بد من أن تعلم ابنها يوسف معالم عشرة زوجية ناجحة وهو العريس الجديد، فتمنحه خبرة حياتها كزوجة عاشت أسعد أيام حياتها الأسرية، فذلك استقرت به بعد العشاء بعيداً عن مسمع زوجته لتنصحه، ابني يوسف عليك أن تكون رجلاً حضارياً مع زوجتك، وأن تتمسك بتعليمات دينك الإسلامي القويم: ليعم حياتك الأسرية كل السرور والبركة، قال يوسف وهو يداعب والدته: قولي أيتها المعلمة وعلى التلاميذ السماع وكلمة حاضر ست، قالت الأم: انتبه فأنا جادة في توجيه النصيح لك لتعلم أن الحياة الزوجية تحتاج إلى عقلية ناضجة ومستوى من الإدراك، عليك أن تعرف كيف تتعامل مع زوجتك في كل الأحوال، حاول أن تضبط أنظارك وأن لا تعبر عن إعجابك بأي امرأة حتى لو كانت عبر التلفاز، وأن لا تنظر إليها نظرة الرجل احتراماً لمشاعرها، وكي لا تنظر هي الأخرى إلى الغير، هذا ما علمنا أهل الحكمة أهلاً أنه من ينظر إلى أعراض الناس ينظر الناس إلى عرضه، وأن لا تنقد من تصرفاتها شيئاً وبخاصة في مسألة أناقتها، وعلمها بلغة هادئة، وعندما تردي الملبس الأنيق عدّه ظاهرة وركّز على أناقتها كي تدرك ما ترغب من لبسها، عرّج على ذكرياتها بشيء من الإصغاء والاهتمام، واحتفظ بعيد ميلادها وعيد ميلاد زواجكما، وحاول أن تحتفي بهذه الظواهر التي قد ينسبك التعب بعضها، امتدح أفعالها الجميلة، كم جميل أن تقول لها وهي تقدّم لك قدح الماء (رحم الله والدك)، صدّقني ستمتني خدمتك دائماً، وحاول أن تعضّ النظر عن بعض الأخطاء البسيطة، وتبّه على المكرر منها، حاول أن لا تذمّها أمام أحد أفراد العائلة حتى لو كنتُ أنا، هذه الأمور يا ولدي تدعم حياتك الزوجية وتجعلك تعيش حياة أسرية سعيدة، ارتسمت الفرحة على وجه يوسف، فوضع قبلة على يدها، وقال: أنت يا أمي ينبوع الحنان؛ ولذا سأجعل هذه النصائح معلقة على جدار القلب لأعيد معانيها عند كل موقف في حياتي، فقالت أم يوسف: الحمد لله لم تذهب متاعبي سدى يا قرة عيني.

هَمَسَاتٌ مِنْ أُمِّ لَابِنْتِهَا

رحيل الحسيني

بنيتي..

وأنا أنظر إلى وجهك الملائكي وأنت ترتدين حجاب عفافك، لا تعلمين أي طمأنينة تضيفين بذلك إلى حياتي!! لطالما انتظرتك بفارغ الصبر، انتظرت رؤيتك، رؤية طهرتك وأنت ترتدين هذه العباءة الزينية، ويجللك بهاء العفة والحياء بعيدة عن مظاهر الزينة والإغواء.

حافظي على نفسك كما أنت يا ابنتي قبس من عفة مريم وطهر فاطمة^{عليهما السلام}؛ لأفتخر بك في الدارين. إلا أنه تحضرني الآن بعض ذكريات أحببت أن أهمس بها إليك: بنيتي، يا بسمه الروح واستراحتي في ظلمات هذه الدنيا، مذ كنت في أحشائي جنيناً وأمك تحرص عليك كلولة فريدة، تبعك عن كل ما يمكن أن يلوث طهارة روحك، كي لا يخبت تلالؤ نور فطرتك في يوم من الأيام.

لا تعلمين كم مرة وأنت في أحشائي ختمت كتاب الله العزيز كي يعجن كل وجودك بالقرآن الكريم وكما واطبقت على زيارة عاشوراء ليسري عشق سيدي الحسين^{عليه السلام} في دمائك، وكما توصلت إلى الله تعالى بالصديقة الطاهرة ليهبني فتاة تكون على دربها.

أردت يا بنتي تشييد أسوار وأسوار من الفضيلة في وجودك الطاهر من أول تكوينك كي لا تكوني يوماً فريسة الشيطان الرجيم، ولتكوني الفتاة التي أفرح بها في محضر أمنا فاطمة^{عليها السلام}.

قبل خروجك من عالم الرحم، كم كان حرصي عليك كبيراً لم تقارفتني شدة الاحتياط في طعامي يوماً يا بنتي، كيف لا وأنت تأكلي وتطعمين ممّا يطعمه بدني؟! لم أكل يوماً طعام شبهة أو طعاماً من منزل أشك في حلية ماله، كل ذلك كي أحفظك ولا يصل إليك أي تأثير من الطعام الحرام.

كم ذكرت أم مريم^{عليها السلام} وتمثلت قولها مرددة:

إني نذرت لك ما في بطني محرراً، كم دعوت لك في الأسحار متضرعة إلى الله تعالى ليقتر عيني بك. أردتك نوراً في أحشائي، أردتك أن تكوني لله تعالى. وبعد أن أبصرت النور في هذا العالم، وبدأت حياتك فيه بالأذان والإقامة في أذنك الصغيرتين، والتحنك بترية سيد الشهداء، لم أرض لك أن تطعمي حليبي إلا بعد الوضوء، كنت أضمك في أحضاني وأطعمك وأنا أقرأ لك القرآن الكريم.

هل تذكرين كم كنت لا أسمح لجلسائي بالتعرض لأحد بالاغتياب كي أحفظ سمعك طاهراً من كل دنس؟ وكما كنت شديدة الحرص على تواجدي في مجالس

العلم

والذكر والثناء

لأهل البيت^{عليهم السلام}؟

منذ نعومة أظفارك والقصص الهادفة والكتب النافعة بين يديك كي لا يسرق أحد يوماً ما أفكارك الطاهرة والبريئة، وكما كنت ذا شغف بمطالعها على الرغم من صغر سنك، وحده الله تعالى يعلم أي سعادة كنت أشعر بها وأنا أراك على هذه الحال.

في هذه الليلة أكتفي بهذا الكلام كي لا أسلبك نومك الملائكي وأؤخرك عن استيقاظك لورد ليلك، طابت ليلتك يا حبيبتي.

نِسْوَةُ الْحَشْدِ الشَّعْبِيِّ قُوَّةٌ دَعَمٍ وَإِسْنَادٍ

دعاء جمال الحسيني

زرع بذرة الصمود كي يجني فاكهة الانتصار، لينير سراج دينه، فضل أن تحترق شمعة حياته ليخلى نور الحرية، فهمه الوحيد نيل فضل الله لأنه ^ﷺ وعده في كتابه: **«فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً»** * درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً / (التوبة: ٩٥، ٩٦)، فمنذ أن سمع فتوى المرجعية حفظها الله لم يتردد أو يتوان أو يتخلف، ظلت روحه معلقة بواقعة الطف ليردد لسانه مقولة الإمام الحسين ^ﷺ: **«لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفرار العبيد، ثم نادى: «يا عباد الله أتى عدت بربي وربكم أن ترجمون، أعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب»** (١)، واستلهمت عائلته المواقف العظيمة لأهل بيت النبوة ^ﷺ فلم تمنعه أمه أو أخته أو زوجته أو ابنته من نيل وسام الشرف المقدس للامتثال بفتوى الجهاد في الدفاع عن الوطن ومقدساته، فعلى العكس من ذلك استمدت المرأة العراقية قوتها وصبرها من مواقف السيدة الزهراء والسيدة زينب ^ﷺ في شخصيتهما وصلابتهما ودورهما الشامل في الإصلاح وزرع المثل الدينية لينشر الوعي السياسي والديني، فكانتا شعلتي النور الوضاعة التي أمدت المرأة والعالم الإسلامي بالقيم الأصيلة للدين، وهذا ما وجدناه في نساءنا الفاضلات عن طريق تقديمهن الدعم النفسي والمعنوي للرجل، فلم تشعهن بما تعانين من وحشة غيابه، وظلت ابتسامتها ترافقها حين ذهابه وعودته، ولنعرف مكان هذه الابتسامة وما تخفيه عايشنا نساء المقاتلين الأبطال مستمدتين منهن الصبر والإيمان الخالص لله تعالى، فتوجهت مجلة رياض الزهراء ^ﷺ إلى بيوت الحشد الشعبي المبارك.

بخاصة حينما يخرجونهم في وقت الاصطفاف ليصفق لهم الطلاب في المدرسة تكريماً لهم، ولا أخفي خوفي وقلتي عليه، لكنه يصبرني ويقول لي أعمارنا بيد الله تعالى، وكل إنسان يأتي أجله كما هو مقدر له حتى لو كان جالس في بيته، وحينما يتحدث لي عن المنافسة الكبيرة فيما بينهم للذهاب إلى القتال وحرصهم الشديد الذي يصل إلى عدم أخذ الإجازة الممنوحة لهم يزيدني هذا العزم والصبر في مدة غيابه.

ولم يكن الوضع الاقتصادي البسيط جداً لعائلة (أبو أمير) سبباً لجعله يتهاون في خدمة وطنه، فسلامة عقيدته تحتم عليه تلبية نداء الوطن والمرجعية، ولتقدم عائلته الدعم المعنوي له، فحدثتنا طفلة الصغيرة هديل عن مشاعرها قائلة:

أنا لا أمنع أبي من الذهاب للقتال، صحيح أنني أخاف عليه لكن الواجب يأمرنا بذلك، حتى أخي الصغير لا يقول له لا تذهب، فقط يوصيه بأن لا يخرج رأسه حين مجابهة العدو كي لا يُصاب، وحكت لنا زوجته عن موقفها قائلة: كيف نفرأ في زيارة الإمام الحسين ^ﷺ عبارة يا ليتنا كنّا معكم هتفوز معكم، ونحن لا نعمل بذلك، فمن أئمتنا ^ﷺ نأخذ الدروس والعبر لنقتدي بها في أفعالنا.

وحينما أعرف الانتصارات التي تتحقق في ساحات القتال تزيد عزيمتي في دعم زوجي بصورة أكبر، حتى بعد أن علمت بإصابته لم أترجع في تشجيعه هو وأخي ليذهب مرة أخرى، وأحاول أن أطمئن أولادي عليه وأصبرهم حين ذهابه، والحمد لله لم نظل وحدنا في مدة غيابه، فيتناوب زوجي مع أخي في العمل وقت الإجازة ليكفلا عائلتنا.

وعلى الرغم من بساطة السيدة (أم مهدي) أثارنا بجواب يثير الضمائر النائمة عن طريق زيارتنا لبيتها، حيث أجابت حينما سألناها عن السبب الذي دعاها إلى أن تدفع وتنصر زوجها ليلي نداء المرجعية؟

كيف أعمل واجبات ديني من صلاة وصوم وغيرها، وكيف أزور الأئمة الأطهار ^ﷺ وأرضى أن تهتك ولاية أمير المؤمنين ^ﷺ، وفي الوقت نفسه أمتنع زوجي من الذهاب ليدافع عن أرضنا وشعبنا، فقرر أبو مهدي تلبية الفتوى المباركة حين سماعها، ولم يتوان في الالتحاق بالحشد الشعبي، وعملت على دعمه منذ بداية ذهابه وإلى الآن.

وبقي صدى كلمات (أم محمد) يتردد في أذاننا حين قالت:

أنا مرفوعة الرأس بين أقاربي وعشيرتي لأن زوجي منتم إلى الحشد الشعبي، وأطفا لي فخرون بوالدهم

وكانت أولى زيارتنا في بيت المقاتل (أبو ميثم) وكانت كلمات زوجته تسودها العزة والفخر، فقالت:

شرف لنا أن يقاتل زوجي ليكون من أنصار الإمام المهدي ^ﷺ، ومسعانا الوحيد التقرب إلى الله تعالى، ولم يغلب خوفنا وألمنا عليه أملنا في النصر، حتى بعد إصابته في أثناء القتال، مضيئة، أتمنى أن يكون أولادي في عمر يسمح لهم بالجهاد، ليكونوا غياري كوالدهم.

ثم توجهنا نحو ابنة المقاتل البطل لنسائها عن مشاعرها المكتوبة في غياب والدها، فقالت بكل ثقة ومن دون تردد:

ذهب أبي الشجاع للالتحاق بالجيش ليدافع عن وطننا وعن مقدساتنا، وسأظل أفتخر به ولا أحزن حتى لو استشهد في سبيل الله تعالى.

ووصلنا إلى بيت (أبو علي)، وحدثتنا زوجته عن صدى الفتوى وتأثيرها فيها وفي زوجها، وتحدثت معبرة عن مشاعرها:

تأسيت بتوجيهات خطبة الجمعة في حث النساء الرجال للتوجه إلى ساحات القتال، ترددت لكني تيقنت أننا سنصبح لقمة سهلة المنال في يد العدو لو تقاعس كل رجل عن الذهاب للدفاع عن الوطن.



وشعبنا تحركت غيرته على أرضه وعرضه، وقرر أن يلتحق بقوات الحشد الشعبي وفاتحنا بالأمر، ووجدت الأمر في بدايته صعباً عليّ لكنني فضلت مصلحة البلد على حب الذات، لذلك باركت له هذه الخطوة الحسنة، وجعلت مباركتي له بموقفه أنني أواسي سيّدي الزهراء عليها السلام بنصرة ولدها الحسين عليه السلام، حتى لو رزق ولدي الشهادة سأكون فخورة ومعتزة بهذا الوسام.

نحن نفتخر بهذه الكنوز المكنونة التي ظهرت لتلبية لنداء الفتوى النيرة، التي أشعلت مصابيح الحرية لتطفئ نار الحرب بدمائها الزكية الطاهرة.

(١) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ج ١٩، ص ١٦٩.



وفي بداية خطواتنا الأخيرة التقينا بمواطني الرحمة للغوص في مشاعرهن فوجدنا سعادتهن في البذل والعطاء ليهدين بذرة أرواحهن بمنتهى السخاء والنقاء، ففي البداية التقينا بالوالدة (أم قاسم) التي أخبرتنا عن مشاعرها حينما تطوّع ابنها في الحشد الشعبي،

أنا أدعو الله تعالى للجيش بأكمله بالأمن والنصر والتقدم، فالجيش والحشد الشعبي هم أبناء جميع الأمهات.

لم تمنعه والدته من الذهاب للدفاع عن شرف وطنه على الرغم من صغر عمره، فمنذ بداية الفتوى وهو في عمر السبعة عشر ربيعاً اتخذ قراره الحاسم بحسب ما قالت والدته (أم كاظم) حيث عبرت عن شعورها لنا، ابني والمقاتلون الشرفاء هم وديعة أهل البيت عليهم السلام، وأضافته أخته: ندعو بالنصر لجميع أبطالنا وبإذن الله تعالى النصر قريب.

وعبرت عن موقفها وموقف ابنها المتطوع في الحشد الشعبي السيدة (أم زين العابدين) متحدثة،

حين اجتاحت بلدنا العزيز العراق رياح سوداء تأكل الأخضر واليابس مستترة بغطاء الدين لتبرر أعمالها الدنيئة متمثلة بـ (داعش) لا بد من وجود يد تمسح هذه الجراح تمثلت بفتوى المرجعية الرشيدة، لتكون صمام الأمان الذي من خلاله استرجع العراق أنفاسه وبدأت جراحه بالاندمال بفضل الدماء الطاهرة للشهداء وللمقاتلين الأبطال الذين لبّوا نداء المرجعية المباركة، فكان موقف ابني أن التحق منذ البداية، فكلماً رأى عزيزة المقاتلين وما يفعله أعداء الإنسانية بأرضنا



PHOTOS SHOOTS IMAGES PHOTOGRAPHY PH





تعد المشاريع الصغيرة من أهم العوامل التي تساهم في ارتفاع الدخل القومي، فتنبض الدول وتتقدم. قد تكون الخطوة الأولى هي التي خطتها العتبة العباسية المقدسة والتي عادت طريق التقدم الاقتصادي من خلال الإنتاج والتصدير، فالتجهت العتبة العباسية بخطواتها نحو مساهمة الركب العالمي من حيث انتشار المشاريع الإنتاجية، ومن تلك المشاريع مناحل العسل، وحول فكرة التوسع في إقامة مناحل العسل وما يمكن أن يسهم هذا المشروع في خدمة الاقتصاد المحلي.

مَنْحَلُ الْكَفِيلِ الْفَتِيِّ الْقِبْلَةُ الْمُفَضَّلَةُ لاسْتِثْمَارِ النَّعَمِ وَالْمَوَارِدِ اقْتِصَادِيًّا

نادية حمادة الشمري

كان بداية التحقيق مع المهندس حسين محمد عبد الرضا / مسؤول منحل الكفيل منذ إعلان العتبة العباسية المقدسة خبر تأسيس (المشغل) والإقبال على الاستفادة من الزراعة الطبيعية يزداد يوماً بعد يوم حتى وصلتم إلى إنشاء المنحل، فكيف كان استثماركم للمنحل؟

بعد تأسيس المشغل من أهم المقومات لإنجاح مشروع اقتصادي استثماري تتوافر فيه جميع الجوانب المختلفة التي تخدم المنحل كالخبرات العلمية، ولعل سيادة موضوع الغطاء الأخضر الذي بدأ يختلف مفهومه في السنوات القليلة الماضية كان

سبباً من أسباب ظهور جغرافية المنحل على خارطة الاستثمار الاقتصادي في العتبة العباسية ليعمّل المجتمع الكربلائي بالإنتاج المحلي للعسل، ولكن وفق مواصفات عالمية، حيث وضعت تضع العتبة العباسية رقم الثلاث مائة خلية نحل رقماً لها، ووصل إنتاج عسلها باختلاف المواسم من (٢ طن) إلى (٢,٥) طن.

(رواية حرف)

قد يكون غريباً أن نقول إن الزهرة أخت النحلة؛ لأن النحلة من عالم الحيوان والزهرة من عالم النبات إلا أن العلم الحديث بدّد هذه الغرابة، فكيف كان تبديد

هذه الغرابة عن طريق دراستكم الأكاديمية للهندسة الزراعية؟

منذ ما خطته يد الإنسان روى لنا الحرف أن عالم الحياة عالم متماسك ومترايط، وبحسب علوم الطبيعة وعلم الإحاثة (الأحياء القديمة): الزهرة هي التي دفعت إلى تكوين النحلة بالشكل الذي هي عليه، إذ بين علماء الطبيعة أن النبات والحيوان والإنسان هم الخيوط الثلاثة التي تؤولف ديباجة الحياة، فالنحل عنصر أساسي في حقل الإنتاج الزراعي عن طريق نقل حبوب اللقاح من زهرة إلى زهرة في أثناء تنقلها لجني الرحيق، فكان الاهتمام بالزراعة؛ لأن الزهرة بداية كل ثمرة من الثمار والخضر، فلو لا النحل لفقدت ٧٥٪ من الثمار والخضر، التي تتكون

منها مائدة الإنسان الغذائية.

(المصنع الصغير)

النحل بما حباه الله ﷻ من صفات جعلته مصنعا صغيرا، فكيف كانت آلية تعاملكم مع هذا المصنع؟

الآية ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ / (النحل: ٦٨)، هي التي تدلنا على آلية عمل هذا المصنع، والبيئة التي يحتاجها والتي يمكن أن تساهم في إنتاج أجود الأنواع، فاستعملنا طريقة المناحل المتنقلة عن طريق اختيار البيئة الملائمة للنحل.

إذن يتضح أن تربية النحل من المشاريع ذات العمليات الفنية الدقيقة التي لا يمكن ارتجالها، فماذا يتطلب إنجاز مشاريع كهذه؟

يعد إنتاج العسل من المشاريع التي تغطي الجانب الاقتصادي والجانب الطبيعى؛ لذا يجب الإلمام بالمعلومات الكافية عن تربية النحل واكتساب الخبرات عن طريق الدورات التثقيفية والشروط الواجب مراعاتها من أجل الحصول على نتائج إيجابية، منها البيئة التي تتربى فيها الخلية إذ تحتاج إلى أشجار ذات كثافة عالية والتي تتوزع في مناطق مختلفة من العراق كـ (جبلة) التي تشتهر فيها غايات (الكالبوتوز)، و (الصويرة) التي تمتلك مساحات شاسعة من (البرسيم)، فهذه المناطق تمثل قبلة لجميع نحالي العراق إلى جانب الخضر والسدر الذي ينتشر في العراق، والحمضيات التي تتواجد في (ديالى) وغيرها، إضافة إلى مراعاة الأجواء التي يحتاجها النحل في أثناء عمله من ظروف جوية مناسبة ومصادر مياه وغيرها والذي تتميز به هذه المناطق.

(مواسم الإزهار)

تعرفنا على بيئة المناحل الطبيعية والتي من خلالها نتعرف على نوعية المصادر المغذى عليها عن طريق لون العسل، فكيف يمكننا التعرف على ألوان العسل المنتج؟

تتباين أوقات الإزهار في هذه النباتات التي يتغذى عليها النحل لتختلف ألوانها من عسل إلى آخر، ومنها (عسل البرسيم) الذي يميل لونه إلى الأصفر الفاتح، ويميل عسل الحمضيات إلى اللون الذهبي والرائحة القوية، و (عسل الكوكثيل) الذي يتكون من مصادر متنوعة نتيجة توقف بعض الخلايا عن الإفراز.

(رب ضارة نافعة)

(الدوباس) مرض يصيب النحل، بل يعد من الأضرار التي أنهكت الاقتصاد الزراعي والتصديرى للنحل على حد سواء، فكيف كان نوعا من أنواع العسل الذي تنتجه مناحل الكفيل؟

(رب ضارة نافعة) هو بالفعل آفة تصيب سف النحل عن طريق حشرة تفرز (ندوة عسلية) إلى جانب ما حباها الله ﷻ من فلاتر يستخرج منها هذا العسل الذي يفيد في معالجة مرض فقر الدم، وغيره من المعالجات الأخرى.

(عالم الاستثمار)

من أهم أهداف أي مشروع استثماري هو الوصول إلى سقف إنتاجي عال من المنتج، فما هي استراتيجياتكم التي ترمون استخدامها للوصول إلى الهدف وهو الاستثمار؟

يعد إنشاء مكان مخصص لتربية السلالات الجيدة، وإنتاجها وحماية الخلية الأصلية، والحفاظ على الأصول الوراثية هو من أهم الاستراتيجيات المتبعة، والتي من خلالها تستطيع التحكم بنوعيات السلالات المنتجة.

القطاع الخاص يتميز بالكثير من المميزات التي تجعله مفضلاً لدى الأكثرية من الباحثين عن التفوق الحقيقي بعيداً عن آلية البيروقراطية وتعقيداتها، فما هي التسهيلات التي حصلتم عليها من العتبة؟

المعالجات التي تتصدى لها العتبة العباسية دائماً معالجات جذرية، تبدأ من رأس الهرم نزولاً إلى المعوقات البسيطة، فكانت بداية عملها في خدمة المنحل كخطوة أولى إلى تغيير المناخ الذي يعد عاملاً أساسياً في تربية النحل عن طريق توفير الغطاء الزراعي إلى جانب تصدّر العتبة في تزويد المشاتل بالبذور العالمية لأنواع مختلفة من الأزهار والتي تسهم في تغطية الكثير من الاحتياجات للمنحل في إنتاج العسل إلى جانب العمل على تنمية العاملين تنمية ثقافية من أجل التسريع في عملية الإنتاج مع المحافظة على مواصفاته العالمية، إلى جانب المعارض الدولية التي هي بمثابة دعم استراتيجي للمنحل وإنتاجه.

(أكسير الحياة)

يعد العسل مادة غذائية متكاملة المحتوى من أملاح معدنية وفيتامينات، فكيف لنا المحافظة عليه من التلف؟

المحافظة على العسل تكون عن طريق عدم تعرضه إلى درجة حرارة عالية أو درجة برودة، والأواني المستخدمة في حفظه لابد أن لا تكون من الأواني المعدنية، أو البلاستيك وغيرها.

ومن الناحية الطبية؟

من الناحية الطبية للعسل سبعة إنتاجات، وكل منها له خصائصه العلاجية، ومن هذه الإنتاجات (الشمع، العكبر (Propolis)، النحل، الغذاء الملكي، حبوب اللقاح، العسل، وسم النحل) فبعض منها قد تتعدى الاستفادة منه كغذاء أو علاج أو مورد طبيعي لتكوين منتجات جديدة ليصل إلى مرحلة المحافظة على الخلية وعلى العسل ومواصفاته، وعلى سبيل المثال (صمغ النحل) الذي له دور فعال في حماية الخلية من دخول أجسام غريبة حيث يقوم النحل بالدفاع عن نفسه والقضاء على الفريسة، ولا يتسنى للنحل إخراج هذه الأجسام الغريبة، فيعتمد إلى عملية التحنيط بالصمغ ومن ثم تغطيتها بالعكبر لحمايتها من التعفن داخل الخلية، أما الناحية الكيميائية فهو صيدلية ربانية لاحتوائه على ثلاث مائة مركب دوائي يمكن من خلاله معالجة بعض الأمراض الجلدية، إلى جانب حبوب اللقاح التي تعالج أمراض العقم، فالنحل يعد ذاته مصنع استثماري طبي.

بما أن الخلية تنتج هذه المنتجات والتي استدلتنا عليها عن طريق الآية ﷻ.. فيه شفاء للناس.. ﷻ / (النحل: ٦٩)، فهل تفكرون في تطوير المنحل ووضع برنامج للصناعات الصغيرة؟

نتمنى ذلك مستقبلاً إلا أن صناعات كهذه تحتاج إلى دورات طبية تساهم في تثقيف المهندسين الذي يعمل في المنحل إضافة إلى ثقافة في علم التشريح من أجل الحصول على الفائدة.

(ساعة الأرض)

كلمة أخيرة للحفاظ على هذه النعمة:

نتوسم في المواطن العراقي المحافظة على الغطاء الأخضر وزيادة رقعته الجغرافية، والابتعاد عن التلوث البيئي، فساعة تتكرر خير من عبادة سنة، أي ساعة تفكير في كيفية حماية الأرض وخيراتها تؤدي إلى نتيجة إيجابية في كيفية استثمار النعم التي أنعم الله ﷻ بها على الكرة الأرضية.

تعد المشاريع الصغيرة أحد المحاور الرئيسية التي تركز عليها العقول الاقتصادية المفكرة في استثمار النعم الإلهية التي أنعمها الله ﷻ في دفع عجلة الإنتاج.

شَهِيدٌ مِنْ بِلَادِي

زياد طارق دخيل



م. زينب رضا حمودي

نادى الإمام الحسين عليه السلام: "هل من ناصر ينصرنا؟" ^(١)

لم نتمكن يا سيدي ومولاي أبا عبد الله (عليك منا السلام) من أن نعاصرَكَ لأجل استنصارِكَ، فقد فاتنا الأوان لذلك الوقت الغابر، فاليوم سننصر مبادئك، وأهدافك، والقيم التي تأرت من أجلها، وضحيته في سبيلها، لتتقدم نفسك وأهل بيتك قرباناً في سبيل الله، فاليوم نسمع أصوات حوافر الخيول تضرب الأرض يمتطيها فرسان شجعان في زمن يشكي من المأسى وتقسي الظلم والاضطهاد.

فتعالى الأصوات والصرخات لانعدام السماع من جرّاء الانفجارات وإطلاق الرصاص وفجأة..

الجندي: سيدي توقف التقدم، لا يمكننا المواصلة بالطريق محنوف بالمنفخات، ماذا نفعل؟

القائد: أرسلوا لطلب المنقذ... من الفرسان الشجعان لتهديد الطريق للقوات عن طريق شعاع نوره.

الجندي (وهو يتصل): أرسلوا لنا الفارس الشجاع محطم الأعداء وفاتح الطريق ومنقذنا من الهلاك.

الفارس الشجاع (زياد طارق دخيل): أنا من

سوف يذهب ليمهد الطريق أمام الأبطال والأحرار في الغرمة الحرة.

ومنذ فجر اليوم التالي بدأ الفارس الشجاع بتفكيك العبوات حتى فكك (٢٥) عبوة ناسفة بمنطقة الغرمة؛ ليتقدم الجيش بأمان الله وبركات رسوله.

وإذا بدوي انفجار هزّ شجون الفارس الشجاع فخرج قلقاً على أصحابه، فرأى السيارة التي تنقله قد أصيبت بهاون، فدارت بباله صور مرعبة فخاف على جثة الشهيد الموجودة داخل السيارة من أن يمثل بها الدواغش الأشرار، فهم لا يعرفون ديناً.

فركض بسرعة باتجاهه متناسياً خطورة الموقف، فانحنى ليحمل الشهيد، وإذا برصاصة القناص تصيبه بكتفه من الأمام وتدخل أحشاءه حزينة متألّة تصرخ لا أريد قتله، فهو مستقبلاً الأرض بكفيه وأخذ ينزف.

الجندي: سيدي لا يمكننا إنقاذه إلا إذا تخلصنا من القناص، وبعد مضي ساعتين نقل الفارس الشجاع بالطائرة، وتلفظ بقول الشهادة مسجلاً أروع صور الإباء والبطولة والتضحية في سبيل كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، ليستشهد منادياً ليبيك يا حسين.

(١) الإمام الحسين عليه السلام من الميلاد وحتى الاستشهاد: ص ٢٤٧.

ذَلِكَ الْقَلْبُ الصَّبُور

زينب جواد مهدي

مرّ جثمان الشهيد وهي واقفة بباب الدار تنتظر ولدها الذي تأخر، فاسترجعت ونزلت من عينها دموعاً حائرة، وقالت: رحمه الله تعالى وأتهم ذويه الصبر والسلوان، واسترسلت بالذكرى واستغرقت وتذكرت تلك الخيمة التي كانت السيدة زينب عليها السلام تقف بيابها منتظرة بلوعة وحنين لمن ذهب من الأولاد والأحباب وقد علمت أنهم لن يعودوا إلا شهداء مضرجين بدمائهم الزكية.

دخلت الدار وأخذت دموعها تنهمر كالطرر قائلة: ساعد الله قلبك سيدي، لهف نفسي ماذا كان يدور ببالك وقتها آيتها السيدة الكريمة؟ وأنت تعلمين إن قضا أحبابك تقعي بأيدي لثيمة، أي نار وأي نار تحمل قلبك الصبور. لا أدري بأبي وأمي كيف نتعلم من صبرك يا عظمة الصبر والإيمان؟

فسلام عليك يوم ولدت ويوم فارقت الدنيا وفي القلب جرح عميق ويوم تبعثين وتطالبين بالقصاص من الذين ظلموك، وعندما وصل ولدها ورأى حالها وسألها عن السبب قالت: لقد مرّ شهيد.



نور محمد / نور

همس الليل في أذني..

وقال اسمي برأسك للعلاء..

لا تقلقي وتذكرني غربة الأوطان..

تذكرني وريثة الزهراء عليها السلام برداء حزنها..

تذكرني من قطعت يداها لأجلها..

كفاه ترسم بسمة الحنان في وجهها..

تذكرني من ورث من النبي صلى الله عليه وآله وسلم سودده..

وترك الخلق لهوى المعبود..

تذكرني ليلة وداعهم التي ما يزال التاريخ

يكتب آلامها..

يكمل نقش ملحمة الخلود التي لم تنتهي..

في التحامنا الاجتماعي وانسجامنا الروحي وتوافقنا الفكري. أرى أننا نستطيع أن نكون مجتمعاً متماسكاً، نجمع فيه طيفاً متنوعاً يثمر عنه إنسان واع، هو محور الحياة.

منال السيد / لبنان

رحلة الحياة

هُمُومٌ تَرْبَوِيَّةٌ

استيقظت جزيرة المشاعر وسكانها من النوم على صوت أمواج تنذر بقدوم عاصفة قوية لا تبقي ولا تذر، كان الساحل هو أول من تلقف تلك الأمواج الثائرة التي عزفت صوت الغضب ليترجم زيد البحر كلاماً فهمه جميع من على هذه الجزيرة، ومن بينها شعور التفكير الذي أخذ يوقظ جميع المشاعر لإنقاذ سكانها من الفرق الحتمي بعد هذه العاصفة، فبمجرد إحساس التفكير بالخطر المحدق بهم تسرب الخوف إلى جميع المشاعر رويداً رويداً، فسارع العقل في منح جميع الأحاسيس طوق النجاة والمتمثل بالقارب ذي الألوان المتقاربة الذي جمعه جميع الأحاسيس، وترأس هذا العمل إحساس (المحبة)، وانتهى عمل القارب الذي شاركت به جميع الأحاسيس إلا (العناد) الذي لم تخط قدمه في بناءه وركوبه، فتوسلت (الرحمة) به أن يستقل القارب قبل فوات الأوان، لكنه لم يعط أهمية لقول (الرحمة)، حتى جاءت العاصفة بموجة عالية فارتفع القارب عالياً ليودع ساحل الجزيرة وإحساس (الرحمة) و(العناد) اللذين غرقا سوياً، فاعتلى الحزن وجه جميع الأحاسيس عندما شارف القارب من الوصول إلى بر الأمان، فانتشر الأمان والاطمئنان في قلوب جميع المشاعر، وفي وسط ذلك الجو جلس التفكير حزينا يتأمل قرص الشمس الذهبي اللامع في رحلة الشروق إلى أمل جديد بتذكره الرحمة التي قضت نحبها من أجل إنقاذ (العناد)، حتى استبد الصراع الداخلي بإحساس (التفكير) مستعيداً وعيه على صوت (العقل) بأنهم وصلوا المحطة الأخيرة التي توصلهم بر الأمان، وعليهم الاستعداد لبداية حياة جديدة في جزيرة جديدة كرحلة يومية من رحلتهم الكبرى (الحياة).

عنوان الجمال

هَمْسَةٌ نَاعِمَةٌ

هل تساءلنا يوماً عن ماهية صورتنا في الذهن؟ وهل نحن دائماً متصالحون مع أنفسنا؟ وهل نقارن أنفسنا مع الغير عن طريق الجمال الخارجي؟ جميعها تساؤلات طرقت أبواب التفكير، ولا بد من معرفة الإجابة عنها؛ لأنها الخطوة الأولى نحو فهم التقييم للذات عن طريق المعايير الجوهرية والتي تحتكم إلى العقل الذي يتعاون معه المنطق والروح؛ لأن الإنسان عبارة عن روح ويحتاج دائماً إلى أن يُصقل، فهو جزء بسيط يكمل منظومة الجمال التي نظمها الله ﷻ، فالإنسان ما هو إلا هالة تؤطر شخصيته الخارجية لتستمد وهجها مما تمتلك من قدرات مميزة لها أكبر الأثر في تطوير الجوهر الداخلي للإنسان لتكوين (ثقة النفس). فالمرأة التي تثق بنفسها تمتلك مفاتيح كثيرة للولوج إلى عالم التميز، إذ لا تحتاج إلى التأكيد الخارجي أو التعزيزات التي يطوعها لها المجتمع، والتي قد تؤثر سلباً في ما تمتلك من روح معنوية، فتفتقد هالة تبحث عنها النفس البشرية المستقرة، وتكون سبباً في حدوث التوازن للمجتمع الذي يرقى بما يعمل من أعمال بعكس التصرف المضطرب الذي يقبع خلف أسوار تحجب الصلة وتفقد التأثير في المجتمع وإن كانت تمتلك مميزات الجمال والفتنة، فتُطغى هالة التأثير على الناس. فهل نمتلك الثقة بالنفس التي تمثل عنواناً للجمال القاطن في القلب المستقر والنفس القانعة؟



إِنَّ السَّفَرَ سِيَّاحَةٌ

زهراء جواد صدقي

واحترام، وقد قال لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه: (يا بني إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم، وأكثر التبسم في وجوههم، وكن كريماً على زادك، وإذا دعوك فأجبههم، وإذا استعانوا بك فأعنهم، واستعمل طول الصمت، وكثرة الصلاة، وسخاء النفس...) (١)، والتبسم وكثرة المزاح جميل على ألا يكون فيما يُسخط الله، واحرص على كرم الزاد وبذله لمن كان معك، كما قال الإمام الصادق عليه السلام: "المروءة في السفر كثرة الزاد وطيبه..." (٢)، وأعنهم لكي يحبك الله تعالى.

(١) مستدرک الوسائل: ج ٨، ص ٢٤٠. (٢) مستدرک الوسائل: ج ٨، ص ٢٢٦. (٣) الكافي: ج ٨، ص ٢٤. (٤) مستدرک سفينة البحار: ج ١، ص ٢٢٦. (٥) مستدرک سفينة البحار: ج ٥، ص ٥٧. (٦) العروة الوثقى: ج ٤، ص ٢٢٧. (٧) العروة الوثقى: ج ٤، ص ٢٢٢.

والتغيير حقيقياً والصحة تامة فـ: "سل عن الرفيق قبل الطريق..." (٣)

لأن ذلك ضروري، وكذلك قبل خروجك للسفر لا تنس إخراج الصدقة وإعطائها لمستحقها، فيها تشتري سلامة سفرك، كما قال رسول الله ﷺ: "الصدقة تدفع البلاء المبرم..." (٤)، وصل رحمك بأن تودعهم ليدعوا لك بالسلامة، ولا تنهون في سفرك بما عليك من واجبات العبادة، كما قال الإمام علي عليه السلام: "لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلاته..." (٥)

حاول وأنت في سفرك أن تستفيد منه وعلى قدر ما تستطيع.. فمثلاً اكتسب صديقاً في أي مكان تذهب إليه، ناهيك عن تعاملك مع أصدقاء السفر برفق

جاء في الحديث الشريف: "سيحوا، فإن الماء إذا ساح طاب، وإذا وقف تغير واصفر..." (٦)

يحتاج كل منا إلى السفر ليتغير روتين الحياة الذي هو فيه، ولاكتساب معلومات ومهارات مفيدة، فالإنسان بطبيعة حاله اجتماعي لا يحب العزلة، وعلى مر الأزمان قل أن نجد عظيماً لم يسافر، فالأنبياء كانوا يسافرون، وكذلك العلماء والحكماء والمثقفون، وكل من يحب الحياة، وقد قال نبينا محمد ﷺ: "سافروا تصحوا، وصوموا توجروا، واغزوا تغنموا، وحجوا لن تفتنوا..." (٧)

إذن فالسفر صحة وغنيمة ورزق، يرجع المسافر وقد استعاد نشاطه وعافيته ويغنم ويرزق للعالم والآخرة، وهو متعة للروح والعقل، ولتكون السفرة جميلة

آسِفَةٌ لِأَنِّي لَمْ أَفْهَمْكَ

وسن نوري الربيعي

تتظري من الآخرين أن يفهموك ويقدموا الدعم والمساندة، بل عليك استنهاض نفسك، والتعرف على خصائص هذه المرحلة الحساسة من حياتك، والمتغيرات التي ستطرأ عليك من الناحية النفسية والجسدية والعقلية، لتكوني على دراية؛ لأن المعرفة تعين الإنسان على كيفية التفكير الصائب، وأنت اليوم تمتلكين طاقات وقدرات كبيرة، عليك استثمارها استثماراً جاداً بناءً من أجل مستقبل سعيد وآمن.

من قبل أفراد أسرتك، وعلي أن أعاملك كصديقة، وأقترب إلى مشاعرك، وأتعرّف على مخاوفك وهمومك، وأحاورك بدلاً من تعنيفي لك، وأن أكون مرنة في معاملتي معك، ولكن يا حبيبة قلبي هناك ثوابت دينية، وقيم أخلاقية، لا يمكن التنازل عنها؛ لأنها تبني شخصيتك وتصون كرامتك، وتصنع احترامك لذاتك وتقدير الآخرين لك كإنسانة فاضلة، وأنت عليك أن لا تكوني سلبية،

أجربك دائماً عنيدة وغاضبة لا يعجبك شيء، تضربين أخوتك الصغار، فأضج من تصرّفاتك وأصرخ في وجهك، فتلذذين بالصمت وتضلّين العزلة، وأعود أنا إلى مزاولتي أعمالتي المنزلية من دون أن أحاول معرفة ما يجول في خاطرك، وما تعيشينه من الخوف والحيرة نتيجة التغيرات التي تتعرضين لها، لقد أغلقت أنك في مرحلة مليئة بالتحوّلات مشحونة بالانفعالات، وأنت بحاجة إلى عناية خاصة، وتفهم

أخي

مها الصائغ

أخاه بئٍ وحيدة..
عَيْنَاكَ أغمضت فزادت غريبتى..
بِتْ جسداً بالياً قد فارقتهُ الروح..
مِتْ بدْخل عزتي..
أخاه إنِّي حائرة..
أناذي شخصك أبتى..
فأنت أبي وأخي..
بَلْ أنت زينة إخوتي..
أخاه أشكوك الأُمى..
بَعْدَكَ وَسَاءَتْ حالتي..
وَوَضَعْتَ حملي يا أخي..
أبتاه أناسٌ حاولت..
عَبَيْتُ إملاحة هامتي..
أشكوك أناساً حاولت..
كرهاً يُلَوِّغُ خلوتي..
أبتاه هَلَا تَكْتَنِي..
أبتاه تَقْتُلُ وحدتي..

أَبِي يَا عَالَمِي الْحَنُون



ميعاد كاظم اللاوندي

تربوية
وإسلامية.

فعليهم البحث أكثر

في مصادر الوعظ، والإرشاد كتاب
الله العزيز والسنة النبوية الشريفة وتراث أهل
البيت^(ع)، فإنها ولله الحمد زاخرة بكل ما يُنجي
بني البشر من متاهات الحيرة، لتحولهم إلى برّ
الأمان، عندها ستسهل عليهم معاملة أبنائهم
ذكوراً أو إناثاً، وكلّ بحسب في تركيبته النفسية
والعقلية، بل حتى الجسمانية، فيصلون بذلك
إلى المرحلة التي يطمئنون معها أنهم أصبحوا
قادرين على خوض غمار الحياة، وقد تسلحوا
بسلاح التقوى والإخلاص من برائن الفتن
الشیطانية المهلكة.

أيها الأب: ابتك تخاصمك فأصغ إليها واسمعهما
ماذا تقول؟!

اجعل كلمة (بابا) التي يردّها لسانك كترنيمه
تداعب كياني ودعمتي التي ما إن ذكرتك سألت
على وجنتي رحمة لك حتى وإن شاخت سنيني
وبلغت من الكبر عتياً..

عن غيابه عنها، أما علاقة الأب بابنته فهي
عامل السكون والعون داخل أسرتها، وما إن
تفارقه لأي سبب كان يظهر هذا جلياً وكأن
غصناً منه قد اقتطع، فتبدو آثار الحزن عليه
وهو يقلب ذكرها عند زوايا المنزل.

أما إذا قلبت الصورة وكانت العلاقة بين الأب
وابنته تتسم بالجفاء والإهمال فهذا كمن يثدها
روحياً، وسوف يخلق ذلك فراغاً تحتاج معه تلك
الفتاة لمن يملأه، ولا فرق عندها أن يكون بطرق
سليمة أو ضدها أو بما أحله الشارع المقدس أو
لا، فتضرب بذلك نهج الدين وأساس الأعراف
والقيم عرض الحائط، فمع وجود العوامل
المساعدة أمامها مثل قرينة السوء ووسائل
الاتصال المختلفة ومغادرتها لموطنها لأي سبب
كان مع غياب الواعظ الديني ومحاولة خلق
محاسبة الضمير وغيرها ما يعطيها سبباً
للتمرد على واقعها المهمل، فتغدو فريسة سهلة،
عندها سيضطّر الآباء إلى مواجهة ما ارتكبه
من أخطاء اتجاه بناتهم ولكن كيف؟

إذن يحتاج الكثير من الآباء والأمهات إلى ثقافة

تكوينتها سرّ بحثها الدؤوب عن مَنْ يغمرها
بالحب والاهتمام خصوصاً من الجنس الآخر
كما العكس، وهذا ما أودعه الخالق لجميع
الكائنات سبباً لاستمرارها وديمومة للأجيال،
فإذا ما نشأت الفتاة وقد جفت ينابيع المحبة
داخلها سوف يؤثر ذلك سلباً في منظومتها
كزوجة وأمّ مستقبلاً، حينذاك ستعجز عن
توفير جوّ الدفء والاستقرار لأسرتها، إذ إن
فاقد الشيء لا يعطيه، وبما أن الأب هو أول رجل
تعرفه البنت في حياتها عندما تمم وتكبر بينهما
علاقة أبوية روحية، فالأب بالنسبة إليها بمثابة
الحامي والواعي لها، فمعه لا تخشى الضيم،
فهو ينظرها لا بضاهيه أحد من الآباء فنراها
مثلاً إذا ما احتدم النقاش بينها وبين قريناتها
في المدرسة أو عند السؤال عن أي من آباتهن
الأفضل، تهبّ عنه بفطرتها البريئة حين تقول:
(إنّ أبي هو أحسن أب في الدنيا)، وتتوعد تلك
العلاقة حتى شبابه وعند زواجها، فإنّ أمنيتها
في من ترغب في الارتباط به أن يتصف بصفات
أبيها أو ما يقاربها، إذ إن هذا أقلّ ما يعوّضها



المُضَادَّاتُ الْحَيَوِيَّةُ

د. حسن نصر الله

المضادات الحيوية: هي مواد تفرزها بعض أنواع من البكتيريا والفطريات التي لها المقدرة على قتل نمو الجراثيم تثبيطها، وهي أكثر الأدوية شيوعاً لعلاج الإنسان من معظم الأمراض المعدية، أو مضاعفاتها، ويضيف العلم كل يوم جديداً في مجال المضادات الحيوية، ومن أحدث هذه الاكتشافات استعمال بعض المضادات الحيوية لتحقيق الشفاء التام من بعض الأورام السرطانية.

ويذكر التاريخ أن المصريين القدماء، أنهم أول من اكتشف استخدام العفن في علاج الجروح، إذ كانوا يضعون مسحوق العفن الموجود على الخبز أو قماشاً مبللاً بماء البرك الرائد الأسن على الجروح فتشفي. وفي منتصف القرن التاسع عشر لاحظ العالم الفرنسي (لويس باستور) أن ميكروب الجمرة الخبيثة القاتل للإنسان والحيوان لا يستطيع النمو في المعمل إذا تلوّث الأتية التي تحتويه بالعفن الموجود في الجو والتربة الزراعية، وظل هذا الاكتشاف حبيس الكتب القديمة حتى عام 1928م حين لاحظ العالم الإنجليزي (سير الكسندر فلمنج) أن أحد الفطريات من نوع البنيسيليوم يفرز مادة أطلق عليها "بنسيلين" قادرة على قتل البكتيريا الموجودة حولها، وقد استخدم هذا العقار لعلاج جرحى الجنود في الحرب العالمية الثانية بكثرة، حيث أنقذ حياة الآلاف من المصابين.

بتقدم علوم الكيمياء الطبية أضحت معظم المضادات الحيوية حديثاً شبه صناعية ومعدلة كيميائياً من مركبات أصلية موجودة في الطبيعة، واستمر اكتشاف أنواع جديدة وكثيرة من المضادات الحيوية

استعمالات المضادات الحيوية:

تستخدم في علاج الالتهابات عموماً المتسببة من

البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات، مثل: التهاب اللوزتين، والالتهابات الرئوية، والتهاب المجاري البولية والتناسلية، والتهاب الأمعاء، والخراجات أين ما وجدت والتي عانت منها البشرية طويلاً، ولهذا يعدها بعضهم معجزة العقاقير، وتُعطى في حالات محددة للوقاية، وعلى سبيل المثال تُعطى للمرضى المصابين باعتلال صمامات القلب أو تشوهات القلب الولادية، وتعدّ كذلك من أكثر العقاقير أماناً إذا استخدمت طبقاً للإرشادات الدوائية المرافقة لها مع وجود بعض الآثار الجانبية للاستخدام المتكرر لها.

الآثار الجانبية:

هناك بعض الآثار الجانبية تحصل للإنسان في بعض الحالات نتيجة لاستعمال المضادات الحيوية، منها:

- الحساسية من أخطر الآثار الجانبية المحتمل حدوثها نتيجة أخذ المضادات الحيوية، وتتراوح أعراضها من طفح جلدي مصحوب بالحكة إلى ارتفاع في درجة الحرارة إلا أنه في بعض الحالات قد تؤدي إلى انخفاض ضغط الدم وتوقف التنفس، ثم الوفاة المفاجئة عقب تناول المضاد الحيوي، ويعد البنسيلين من أكثر المضادات الحيوية المعروفة بإحداثها حساسية قاتلة قتلت حوالي 10% من المرضى الذين يتعاطونها لأول مرة.

- لا تستطيع المضادات الحيوية التمييز بين البكتيريا الضارة أو النافعة، فكلاهما تقتلان بالكيفية نفسها ولذا فإنه من الواجب تعاطي الفيتامينات حين تناولها عن طريق الفم، إذ إنها تقتل بكتيريا الأمعاء النافعة التي تمد الإنسان باحتياجاته من بعض الفيتامينات، مثل مجموعة فيتامين (K, B)،

وبعض الأشخاص يعانون من اضطرابات في الجهاز الهضمي كالغثيان والقيء والمغص المعوي حين تناولها عن طريق الفم، وفي كثير من الحالات يشكو المريض من الإسهال، ولكنها تكون مؤقتة وتنتهي بعد الانتهاء من تناولها.

- بعض المضادات يؤثر في عدد من أعضاء الجسم كالكليتين فتسبب فشلاً كلوياً، أو في الكبد مسببة التهاب الكبد الدوائي، أو تسبب فشل نخاع العظم مما يؤدي إلى فقر الدم ونقص الأقراص الدموية وكريات الدم البيضاء والتي هي أحد أركان الجهاز المناعي لجسم الإنسان، وبعض منها يؤثر في العصب القحفي التامن المسؤول عن السمع، ويعاني المريض حينها من ضعف السمع.

نصائح حول استخدام المضادات الحيوية

- عدم استخدامها بصورة ذاتية والأخذ بتوجيهات الطبيب المعالج لنوع المضاد الحيوي والجرعة اللازمة ومدة العلاج حيث إن لكل نوع من البكتيريا مضاداً معيَّناً وجرعة محددة ومدة قياسية.
- عدم قطع العلاج عند الشعور بالتحسن.
- الالتهابات الفيروسية نادراً ما تُعالج بالمضادات الحيوية مثل الأنفلونزا وغيرها واستعمالها لا يمنع المضاعفات.
- العلاج غير الملائم بالمضادات الحيوية والإفراط في استخدامها من العوامل التي تساهم في ظهور مقاومة البكتيريا، وتزداد المشكلة تفاهماً بسبب أخذ الأفراد المضادات الحيوية بأنفسهم من دون توجيهات الطبيب.
- يفضل تناول المضادات الحيوية حينما تكون المعدة فارغة حيث إن الامتصاص يكون أسرع وأتم ولهذا تكون فعالية المضاد الحيوي أفضل.

أخطاء تضر بصحة طفلك

د. زينة نوري الجبوري



من الاعتقادات الخاطئة والشائعة أن استمرار إرضاع الطفل المصاب بالإسهال يؤدي إلى مزيد من الإسهال. حيث إن لبن الأم يحتوي بفضل الخالق ﷻ على مضادات حيوية طبيعية. ويعد مصدرًا لتزويد الطفل بالسوائل لتعويض ما يفقده نتيجة الإسهال.

وعلى النقيض من ذلك نجد أن الحليب الصناعي قد يسبب فعلاً الإسهال أو نتيجة تلوث قتيبة الرضاعة بالجراثيم.

فينصح بالاستمرار بالرضاعة الطبيعية، وتقديم السوائل ومحلول الجفاف، وتجنب إعطائه الأطعمة الصلبة.

٥. ضرب الطفل بسبب تبوله في الفراش،

يجب ملاحظة أن عقاب الطفل أو السخيرة منه بسبب تبوله في الفراش أمر مرفوض ويؤدي إلى نتيجة عكسية. حيث يزداد الطفل إحباطاً، ومن ثم تزيد المشكلة تعقيداً. حيث إنه في أغلب الأحيان ترجع هذه المشكلة لأسباب نفسية تعبيراً عما يحس به من غضب وتوتر أو غيرة من إخوانه.

وفي حالات قليلة يكون السبب عضوياً مثل وجود التهاب شديد بالمثانة البولية أو وجود اضطراب بالجهاز العصبي أو لوجود عيب خلقي معين بالعمود الفقري.

هناك أمور بسيطة نرتكبها من دون أن ننتبه تضر بصحة أطفالنا، مثل:

١. معالجة الطفل بالأسبرين في حالات ارتفاع درجة حرارته،

الأسبرين ليس عقاراً آمناً بالنسبة إلى الأطفال ممن هم دون سن الثانية عشرة من العمر، فقد أظهرت دراسة حديثة أن إعطاءه في حالات الأمراض الفيروسية المعدية وبخاصة الجدري المائي والحصبة الألمانية والنكاف وغيرها من الأمراض يمكن أن يحدث تأثيرات سلبية في المخ والجهاز العصبي تعرض الطفل للخطر أو حدوث ما يعرف (بمتلازمة راي Reyes Syndrome) حيث يصاب الطفل بتقيؤ مفاجئ، وضعف في الإدراك، والتركيز، ويتطور الأمر إلى حدوث غيبوبة تهدد حياته بالخطر، والأم لا تستطيع أن تعرف ما إذا كان سبب سخونة الطفل مرضاً معدياً أم لا؟

فمن الأسلم تجنب إعطاء الأسبرين، وإعطاء الباراسيتامول كمعيار خافض للحرارة ومسكن للألم.

٢. إعطاء العسل لمن هم دون السنة في العمر،

قد تحاول بعض الأمهات إعطاء العسل لمن هم أقل من عام واحد لتخفيف أعراض السعال، أو نزلة البرد، أو لتقوية مناعته مما يؤدي إلى الإصابة بالتسمم الغذائي لوجود سبورات (ابواغ) لجراثيم تسبب التسمم الغذائي، حيث إن دخول هذه الابواغ إلى أمعاء الكبار لن يضرهم لكن يسبب الأذى للصفار لعدم اكتمال جهازهم المناعي.

٣. ترك زجاجة الرضاعة بضم الطفل في أثناء الليل،

حيث إن الحليب يحوي سكريات واستمرار ملامسته للأسنان لمدة طويلة يحفز حدوث التسوس حيث يظهر عادة في الأسنان العلوية وتبقى الأسنان السفلى بمعزل عن ذلك لوجود اللسان، وينصح بضرورة فحص أسنان الطفل ابتداءً من بلوغه العام الثالث بصورة دورية عند الطبيب على أن يستمر هذا الإجراء مرة كل سنة على الأقل.

٤. التوقف عن إرضاع الطفل المصاب بالإسهال،

الحَقِيبَةُ الْمَدْرَسِيَّةُ وَمَشَاكِلُهَا الصَّحِيَّةُ

د. مهدي عبد الصاحب



استخدام الدرج، ويجب مراعاة أن يكون مقبض الحقيبة الذي يمسك به الطفل طويلاً بدرجة كافية حتى لا يضطر إلى الالتواء أو الانحناء، وأن تكون العجلات كبيرة على نحو كاف حتى لا تهتز الحقيبة أو تتقلب في أثناء الجري.

نستنتج من ذلك: أن كل الحقائق تعدّ مضرة إذا كانت ثقيلة، ولكن المحمولة على كتف واحدة هي الأكثر ضرراً، وحقيبة الظهر والكتفين هما الأفضل مع الالتزام بالمواصفات المذكورة أعلاه.

ثالثاً: مدة حمل الحقيبة

الدراسات الحديثة تؤكد على أن حمل الحقيبة المدرسية لأكثر من ٣٠ دقيقة يومياً غير مرغوب وغير صحي.

رابعاً: عمر الطالب

يختلف التأثير في صحة الطلبة باختلاف الفئات العمرية، ولكن يوجد قلق خاص على طلاب الصفوف الأولى من المدارس المتوسطة (أي بين ١٢-١٤ سنة من العمر). وهذه المرحلة حرجية: لأن العمود الفقري في مرحلة حرجية من النمو، ووزن الحقيبة نسبة إلى وزن الجسم من المرجح أن يكون مرتفعاً؛ لأن بعض الطلاب ما يزال صغير الحجم ويحمل أحمالاً مماثلة للأطفال الأكبر سناً، وطلاب المدارس الثانوية في معظم لديهم خطر التعرّض لجهد بدني أكثر؛ لأنهم يتحركون بين الطوابق مع الحقيبة المدرسية الخاصة بهم من أجل حضور دروس ومختبرات مختلفة، وعلى النقيض منهم طلاب المدارس الابتدائية حيث يتم تدريس جميع الموضوعات في الفصل الدراسي الواحد.

خامساً: جنس الطالب تذكر الدراسات أن معدل انتشار آلام الظهر والرقبة واضطراب العضلات والعظام أكثر شيوعاً بين الإناث عنها في الذكور.

كتف واحدة: حمل حقيبة مدرسية بصورة غير متماثلة، وبشكل غير متماثل يومياً يعني جهداً غير متماثل على جانب من دون الآخر، وهو سبب رئيسي لآلام العنق والكتفين والظهر، وقد يسبب أضراراً بالغة للعمود الفقري وقوام الإنسان، وربما يكون مزمناً، وإذا اضطرّ الطفل إلى حمل الحقيبة باليد فلا بدّ من أن يقوم بالتبديل على كلتا يديه باستمرار.



• **حمل الحقيبة المتماثل على الظهر والكتفين:** عند حمل الحقيبة على الظهر والكتفين سيكون مركز كتلة الحقيبة إلى خلف مركز كتلة الجسم، ومن أجل الحفاظ على استقرار الجسم يجب أن يتمّ التعويض بانحناء الجذع إلى الأمام مما يزيد الضغط على العمود الفقري، ومن أجل إعادة الجسم إلى وضع الاستقامة، سيُزاد جهد شديد على الفقرات وعلى العضلات الخلفية السائدة لها مما يؤدي إلى تشنجات وآلام في الرقبة والكتفين وأسفل الظهر، وحملات الحقيبة ينبغي أن تكون مرنة، واسعة، ومبطنة جيداً، وغير طويلة بحيث تنزل عن مستوى الخصر فتشكل ضغطاً على الظهر، وأن لا تكون ضيقة تقيد قدرة الشخص على التنفس، واستخدام حزام الورك يمكن من تقليل الوزن على الظهر إلى حد كبير، وذلك بنقل الوزن إلى منطقة أسفل الظهر ومنطقة البطن.

• **حقيبة السحب أو الجر بالعجلات:** وهذا النوع لا يمكن جرّها على طريق ترابي، وتصعب الحركة على السلالم والممرات المزدحمة والحافلات، وتنفع الطالب الذي صفّه في مكان لا يحتاج إلى

الحقيبة المدرسية: هي الحقيبة التي يستخدمها طلاب المدارس لحمل احتياجاتهم المدرسية والمستلزمات الأخرى، ومع بداية كل عام دراسي تبدأ معاناة الأطفال من جرّاء حمل الحقيبة وبشكل يومي ولمدة اثنتي عشرة سنة.

عوامل الخطورة في الحقيبة المدرسية

أولاً: وزن الحقيبة

اقترح الألمانيان (فول وكليمت) في سنة ١٩٧٧م المبدأ العام وهو أن لا تتجاوز الحقيبة المدرسية ١٠٪ من وزن الجسم، وبعد ذلك أكدت الكثير من الدراسات على أن وزن الحقيبة المدرسية يجب أن لا يتجاوز هذا المبدأ، وأن حمل أكثر من هذا الوزن سيكون ثقيلًا على الطفل ويسبب ظهور آلام الرقبة وأعلى الظهر وأسفله والكتفين والأضلاع والساقين حتى القدمين، وتؤثر في ميكانيكية مشي الطفل، وقد تتطور إلى تغيير قوام البدن كانهراف العمود الفقري الذي يلزم الطفل طوال حياته، وهذا قد يؤدي إلى تغيير معدل ضربات القلب وتقييد حركة الرئة في التنفس، والجدير بالذكر أن الكثير من هذه المضاعفات لا تظهر مباشرة، بل قد تظهر في الثلاثينات أو حتى الأربعينات من العمر.

ثانياً: طريقة حمل الحقيبة

• حمل الحقيبة غير المتماثل أي بيد واحدة أو على



الكسلان والنملة

زينب حسن



كان كسلان يجلس تحت ظل إحدى الأشجار ينتظر أن يأتيه أحد ما يطعمه يأكله، ولكن طال انتظاره بلا جدوى، فمرت من قربه نملة نشيطة تعمل بكل همّة وحيوية، وتحمل على ظهرها حبة قمح لتذهب بها إلى بيتها، ثم تخرج من البيت وتعود من جديد حاملة معها حبة قمح جديدة وهكذا.

أثار هذا المنظر استغراب كسلان كثيراً، ففكر بما رأى، وقال: هل هذه النملة الصغيرة أفضل مني؟ أنا أستطيع أيضاً أن أعمل وأجلب لنفسني الطعام بدلاً من أن أنتظر من يجلبه لي، لقد علمتني هذه النملة درساً عظيماً سأذكره طوال حياتي.

ما الحكمة من وجود الآفات

فاطمة عبد العزيز

الأب: ولم تتكر ذلك يا فضل؟ لو لم يكن لهذا الكون خالق لستطعت السماء على الأرض، ولما طلعت الشمس على الأرض، ولجفت الأنهار والعيون حتى لا نجد ماءً، ولخبث الرياح ففسدت الأشياء، أما ترى الكون في انتظام يدل على وجود خالق له، فالعيون لا تجف إلى الأبد، والشمس دائمة الطلوع، والسماء لا تسقط على الأرض.

فضل: هذا صحيح، لكن يا والدي ما الحكمة من وجود هذه الآفات إذن، أليست منقصة لنا.

الأب: إن هذه الآفات هيئة، والله تعالى يوجد لها مدة بسيطة ثم تنتهي، والسبب في ذلك كي يؤذينا ويعيدنا إليه ونكون له خاضعين، ومتى ما رفع عنا البلاء شعرنا برحمته بنا، وأنت لا حول ولا قوة لنا بدونك.. أفهمت يا فضل؟

فضل: نعم، فهمت يا والدي، السوس ضرر بسيط وبإمكاننا أن نغرس نخلاً آخر خالياً من الآفات.

أنا موقن أن لهذا الكون مديراً خالقاً لطيفاً رحيم بنا، الحمد لله أن الله خالقي.

الأب (بتوتر): ما بك يا فضل، ماذا حدث؟

فضل: هناك سوس ينخر في نخل حديقتنا.

الأب: لطفك يا رب، تعال معي لأستطلع الأمر.

ذهب الأب مع فضل حيث النخيل المنخورة بالسوس، فتفحص الأب النخل وأسرع لمحادثة المختصين لرش النخيل المتضرر وإزالتها.

وبعد أيام وبينما كان فضل ينظر إلى مكان النخل المزروع من مكانه التفت إلى أبيه قائلاً: أبي أليس الله خالقاً لهذا الكون ومديراً له؟

الأب: نعم يا بُني، إن الله تعالى كذلك.

فضل: إذن، لم لم يمنع السوس من أن ينخر النخل، فلا تصاب بضرر.

الأب: بُني، لو لم يكن الله تعالى موجوداً وخالقاً لهذا الكون لحدث أعظم من ذلك، فتخر السوس للنخل ضرر بسيط، وله حكمة أرادها الله تعالى.

فضل: حكمة!



كان الأب مستغرباً في مطالعاته في البيت، إذ هم فضل مسرعاً إليه وقد بدا عليه الاضطراب.

فضل: والدي.. والدي..

القرآن الكريم وَ سِرُّ بِنَاءِ الأهرامات

كما يؤكد العالم البلجيكي Guy Demortier الذي شكك لمدة طويلة بمثل هذه الأبحاث حيث يقول: بعد سنوات طويلة من البحث والدراسة أصبحت اليوم على يقين بأن الأهرامات الموجودة في مصر قد صُنعت بهذه الطريقة الطينية.

وقد أشار القرآن في آية من آياته إلى حقيقة بناء الأهرامات وغيرها من الأبنية العالية، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأظنه من الكاذبين﴾ (القصص: ٢٨). ففي هذه الآية إشارة إلى تقنية البناء المستخدمة للأبنية المرتفعة وهي الصروح في قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا﴾ والصرح في اللغة هو كل بناء مرتفع.

وهذه التقنية تعتمد على الطين والحرارة المشار إليها في قوله تعالى: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ﴾... سبحانه الله!

يستخدمون الحجارة الطبيعية لبناء قاعدة الهرم، والطين المصبوب في ضمن قوالب من أجل الحجارة العالية. لقد تم مزج الطين الكلسي المعالج حراريًا بالموقد Fireplace مع الملح، وتم تبخير الماء منه مما شكّل مزيجاً طينياً clay-like mixture هذا المزيج سوف يتم حمله بقوالب خشبية وصبه في المكان المخصص على جدار الهرم.

وقد قام البروفيسور Davidovits بإخضاع حجارة الهرم الأكبر للتحليل بالمجهر الإلكتروني، ووجد آثاراً لتفاعل سريع مما يؤكد أن الحجارة صُنعت من الطين، ومع أن الجيولوجيين حتى وقت قريب لم يكن لديهم القدرة على التمييز بين الحجر الطبيعي والحجر المصنوع بهذه الطريقة، إلا أنهم اليوم قادرون على التمييز بفضل التكنولوجيا الحديثة، ولذلك قام هذا البروفيسور بإعادة بناء حجر ضخّم بهذه الطريقة خلال عشرة أيام.

تقول الأبحاث الجديدة أن الأهرامات بُنيت من طين وحرارة، والمذهل أن القرآن أشار إلى هذه الحقيقة بصورة واضحة جداً وعلى لسان فرعون، ولكن قبل ذلك دعونا نتأمل ما كشفه العلماء حديثاً.

نشرت جريدة التايمز الأمريكية خبراً علمياً يؤكد أن الفراعنة استخدموا الطين لبناء الأهرامات، وأن الحجارة التي صُنعت منها الأهرامات قد تمّ صبها في ضمن قوالب خشبية ومعالجتها بالحرارة حتى أخذت شكلاً شبه طبيعي. ويقول العلماء إن الفراعنة كانوا يارعين في علم الكيمياء ومعالجة الطين، وكانت الطريقة التي استخدموها سرّية ولم يسمحوا لأحد بالاطلاع عليها أو تدوينها على الرقّم التي تركوها وراءهم. إن الهرم الأكبر في الجيزة قد صُنِعَ من نوعين من الحجارة، حجارة طبيعية، وحجارة مصنوعة يدوياً؛ لأنه من غير الممكن لإنسان أن يرفع حجراً يزن آلاف الكيلوغرامات، وهذا ما جعل الفراعنة



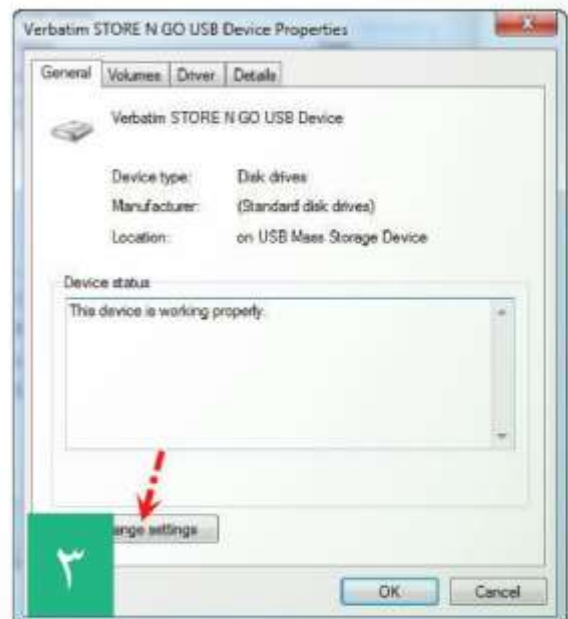
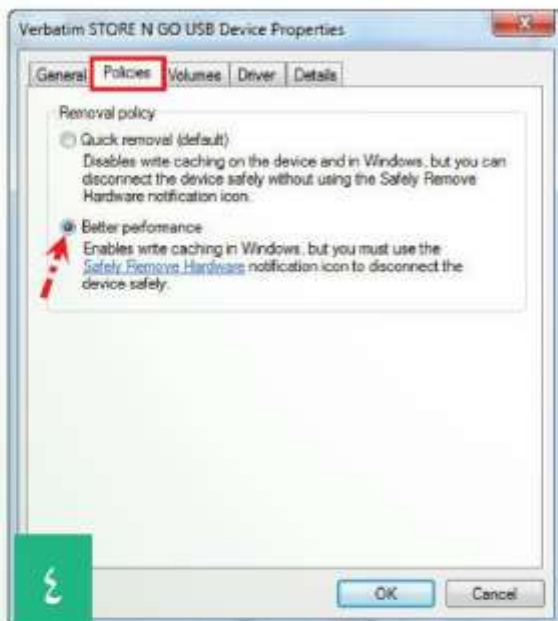
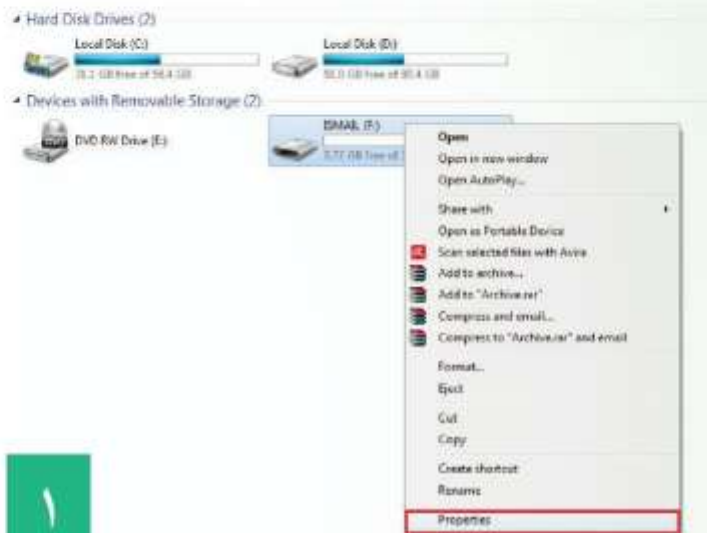
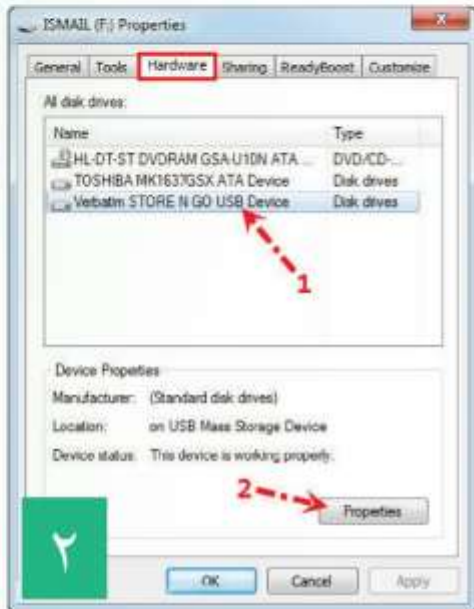
أداء مُحرك الأقراص USB في ويندوز أكثر فاعلية

إعداد: نور محمد العلي

الوحيد الذي يجب أن تنتبه إليه بعد تفعيل خاصية write caching، هو فصل محرك أقراص USB أو أي وسيلة أخرى بالطريقة الآمنة كي لا تخسر الملفات بداخله.

بداية انتقل إلى الكمبيوتر ثم انقر بالزر الأيمن على محرك أقراص USB الذي تريد تحسينه وتسريع أدواته ثم اضغط خصائص:

إذا أردت تحسين أداء محرك الأقراص USB وتسريعه في الوندوز أو أي محرك أقراص خارجي خصوصاً عند نقل البيانات إليه فما عليك سوى تفعيل خاصية write caching، هذه الخاصية موجودة في نظام التشغيل، بل يكفيك تفعيلها للبدء في استخدامها مع جميع وسائط التخزين المعروفة كمفاتيح USB، محركات أقراص خارجية، بطاقات SD، هواتف إلى غير ذلك، الشيء



وكما ذكرنا في البداية عند تفعيل هذه الخاصية يجب عليك استعمال الطريقة الآمنة لفصل محرك أقراص USB لتجنب ضياع الملفات وهي عكس Quick removal المحددة مسبقاً بشكل افتراضي.

عند تحديد خيار Better performance سوف يتم تفعيل خاصية write caching، وهي عملية تقوم ابتداءً بنسخ الملفات في كاش ذاكرة الرام السريعة قبل نقلها إلى محرك أقراص USB وهذا ما يسرع عملية النسخ، لكن

رَوَاضَاتُ الْجَنَانِ

خاص بمجلة رياض الزهراء

رقية حسون عبود / خريجة قانون أن تدبر القرآن في المدرسة له مذاق خاص، فهو يوحد القلوب بين مختلف شرائح النساء، ويجعلنا ندعو بلهفة وصدق لتعجيل فرج إمامنا ونصرة الحشد الشعبي، أما الست نجاة (أم حيدر) / مدرسة لغة انكليزية في مدرسة الإيتار، فوصفت الأجواء داخل المدرسة بأنها روحانية، وأن القراءة فيها تبعث على التدبر في الآيات وليس لقلقة لسان، وهناك العديد من الأخوات من ربّات البيوت اللاتي كن حريصات على الحضور على الرغم من مسؤولياتهم الكبيرة في إدارة بيوتهن وأطفالهن، وأشادت الأخت (أم مصطفى) وهي إحدى المدرّسات الكفوّات في المدرسة القرآنية بتعاون الإخوة السائقين التابعين للمدرسة والذي يتحملون وصول الطالبات إلى المدرسة من مختلف المناطق بكل راحة صدر لتذليل الصعاب أمامهن ليرتغوا من رياض الجنان.

(١) مستدرك سفينة البحار: ج ٤، ص ٢٥٢.



طريق تقديم بعض الجوائز لهنّ في احتفالية الختمة، وهناك تنسيق جرى بين العتبة العباسية المقدسة والمدرسة لاستضافة الحاضرات في يوم ختام المحفل في مضيف العتبة لتناول وجبة الإفطار، ومن الشخصيات التي التقينا بها الأخت الدكتورة ميّادة عبد الأمير / أخصائية نسائية وتوليد، والتي عبّرت عن مشاعر الامتنان لملاك المدرسة في تهيئة المكان لاستقبال النساء، وما أنتابها من مشاعر روحانية في أثناء تتبعها القراءة مع الأخوات القارئات، إذ بعثت في نفسها الطمأنينة والسكينة، وأضافت الأخت

المجالس كثيرة ومتنوعة، وغايتها مختلفة، منها ما يطابق هوى النفس وميولها فيحقق لذة لهذه الدنيا الدنية، ومنها ما يكون مزرعة للأخرة تثمر وتورق أغصانها في الدنيا والآخرة، ومن أذكى المجالس عطراً هو مجلس تلى فيه آيات الذكر الحكيم، وهذا ما أدب عليه مدرسة فدك الزهراء في القرآنية في شهر رمضان، إذ تحول فناء مدرستها إلى واحة غناء بكلام الله الذي يشعّ نوره ليجمع أطيافاً مختلفة من النساء المؤمنات، وكان مسك الختام للمحفل القرآني يوم الثلاثاء ١٤/٧/٢٠١٥م وحضر المحفل ما يقارب مائة امرأة لينهلنّ من معين التلاوة وليحققن قول الرسول الكريم: "إذا رأيتن روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها. قيل: يا رسول الله، وما روضة الجنة؟ قال: مجالس المؤمنين" (١) وكانت فقرات المحفل تتضمن إضافة إلى التلاوة تقديم بعض الشرح لغريب الألفاظ القرآنية وأسئلة فقهية وعقائد مهديّة تحرص مديرة المحفل على تقديمها لتزويد الحاضرات بمعلومات قيمة، وتشجيعهنّ عن

النَّازِحَاتُ يَعِشْنَ أَجَوَاءَ قُرْآنِيَّةٍ كَرَبَلَايِيَّةٍ

تستمر قراءة القرآن الكريم حتى بعد شهر رمضان المبارك لتفادي جميع الأخطاء في القراءة، وأضافت السيّدة (أم علي) / مشرفة عن الجلسة من الموصل قائلة: الجميع متأس من انتهاء الشهر الفضيل وما رافقه من أجواء تعبدية، وأشارت السيّدة (أم حسين) إحدى النازحات إلى الفرصة القيّمة التي جعلتها وجعلت نظيراتها في الجلسة يتبصرون في القرآن المبارك.

وقرئ دعاء الإمام السجاد في الختمة ودعاء توسل جماعي بالنصر للمجاهدين الأبطال، وتم توزيع الهدايا للحاضرات وللمشاركات في الاختبار العقائدي والفقهية الذي قدّم خلال الشهر، وللنازحات الأوائل هدايا خاصة، وهدايا تشجيعية أخرى للنساء الجيّدات في القراءة والمشرفات على الجلسة وللفتيات من عمر (١٢.٩) سنة.



للمشاركات من ناحية الحضور وسرعة التعلّم، وتكلّمت السيّدة (فردوس عبد الحسين) عن تجربتها في تعليم النازحات قائلة: وجدت فيهنّ حسن إصغاء وتعطّش للمعلومة الفقهية والعقائدية وبخاصة في أحكام التلاوة، وأنا مسرورة اليوم لحضور ختام هذا المحفل المبارك، وتمنّت السيّدة (أم أحمد) مبلغاً من مدينة الموصل وهي من المشرفات على الجلسة أن

لتنمية الثقافة الدينية للنساء النازحات في قراءة القرآن الكريم أقامت وحدة التبليغ التابعة لشعبة التوجيه والإرشاد الديني في قسم الشؤون الفكرية للعتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً في مدينة الزايرين التابعة للعتبة خلال شهر رمضان المبارك، وتضمن المحفل تعليم النازحات القراءة الصحيحة والأحكام التي ذُكرت في القرآن الكريم، وتفسير الكلمات غير المفهومة بالنسبة إليهنّ، وتوضيح سبب نزول بعض الآيات والسور وبخاصة التي نزلت في أهل البيت، وتحدثت السيّدة (أم حسين) من وحدة التبليغ والمسؤولة عن الجلسة القرآنية قائلة: المحفل القرآني مهم بالنسبة إلى النساء النازحات ليعشنّ الأجواء الرمضانية وبخاصة في مدينة كربلاء المقدسة، وأبدت سعادتها بالتفاعل الحسن



مؤتمر ربيع الشهادة النسوي نهضة نسوية مشرقة

خاص بمجلة رياض الزهراء

ذلك تم توزيع استبانة على الحضور لمعرفة الإيجابيات والسلبيات لتلافي الأخيرة وللعلم بالمقترحات المطروحة، وقدمت طالبة شعراً عن الحشد الشعبي من كلية (راهب آل محمد ^(ع)) وهي كلية نسوية دينية في مدينة بغداد، ولتحفيز الحضور على المشاركة في المؤتمر تم تقسيمهم إلى مجاميع لمناقشة محور من المحاور الستة الرئيسة للبحوث المقدمة في المؤتمر، وهذه المحاور تتحدث عن (فتحة النهضة الحسينية، أخلاقيات الحرب لدى الإمام الحسين ^(ع)، عوامل استمرارية النهضة الحسينية، المقومات الشخصية لأصحاب الإمام الحسين ^(ع) حبيب من مظاهر الأسدي نموذجاً، عناصر القيادة الصالحة العباس بن علي ^(ع) نموذجاً، عالمية الحسين ^(ع) في الطوائف والأديان الأخرى)، وفي نهاية المناقشة لخصت النتائج التي حصلوا عليها بنقاط عرضت في دقيقتين، وهذه الفكرة مميزة بمضمونها لأنها تتيح للحضور المشاركة في المؤتمر وخلق جمهور مفكر وليس فقط حاضراً ليسمع، ثم قدم فيلم وثائقي عن المؤتمر النسوي في ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة النسوي لسنة ٢٠١٤م، والفيلم من إعداد (آلاء محمد) وتصميم (بتول حسين)، وفي ختام المؤتمر وزعت مسؤولية شعبة المكتبة في العتبة العباسية المقدسة كتب شكر على اللجنة التقييمية للبحوث المقدمة، ووزعت جوائز للفائزات في المراتب الأولى الثلاث في البحث، وهدايا رمزية للباحثات الأخريات، وأهديت للحاضرات بعض إصدارات العتبة العباسية المقدسة.

الحسينية كي تصبح عالمية وبجهود مشتركة مكثفة، وأثنت على كيفية المناقشة: لأنها أغنت الحضور بالمعلومات القيمة، وقالت السيدة خديجة فاضل: إن الإمام الحسين ^(ع) قدم كل ما يملك لنصرة الحق وهو كلمة الحق الناطقة والصادقة على مر التاريخ، وهذا موضوع مهم يجب أن يذكر لذلك قدمت بحثي في هذا الصدد، وقيمت البحوث بوساطة لجنة متخصصة مكونة من (د. ضحى علي حسن الساعدي/ دكتورة في علم الكلام، د. خنساء البهادلي/ اختصاص اللغة الإنكليزية، د. نادية محمد منسي/ دكتورة في علم الكلام المعاصر، د. كريمة نوماس المدني/ دكتورة في البلاغة الأسلوبية، د. أمل سهيل/ دكتورة في الشريعة والعلوم الإسلامية)، وتحدثت د. خنساء البهادلي عن تجربتها في اللجنة التقييمية حيث قالت: إن تجربتي كانت رائعة وبخاصة أن البحوث ترتقي إلى مستوى جيد جداً على الرغم من أنها لا تخلو من الهفوات البسيطة، وأعتقد أننا نحتاج إلى استعداد بصورة أكبر: لأن الوقت التحضيري للمؤتمر كان قصيراً وبفضل الله تعالى دللنا هذه الصعوبة، وباركت د. ضحى الساعدي الجهود المبذولة في المؤتمر: لأن كل هذا يصب في مصلحة نشر ثقافة أهل البيت ^(ع) وإعلاء كلمة الحق، وفي نهاية الجلسة الصباحية دُعي الحضور إلى تناول وجبة الغداء مع استراحة للتهيئة لحضور بقية المؤتمر في الجلسة المسائية.

وفي بداية الجلسة المسائية أُلقت الشاعرة السورية (د. سمر زليخة) شعراً في مدح أهل البيت ^(ع)، وبعد

لإيصال الرسالة الحسينية الخالدة في كل زمان ومكان، ومن أجل النهوض بالمجتمع النسوي لتتوحد ثقافته المختلفة المبنية على أساس واحد في نشر تعاليم أهل البيت ^(ع) أقامت الأمانة العامة للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين مؤتمرها النسوي في ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة، ولأهمية المؤتمر وتضمنه فقرات مثمرة استمر على جلستين (صباحية ومسائية)، ففي بداية الجلسة الصباحية تم الترحيب بالضيقات الكريمات القادمات من محافظات مختلفة داخل العراق، ومن خارجه من دول (البحرين، لبنان، سوريا، إيران)، وابتدئ المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وبعد ذلك قدمت مسؤولة شعبة الإذاعة (روى علي) كلمة ترحيبية، ومن ثم أُلقت السيدة حرم الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة كلمتها، وقرأت السيدة أم حيدر الوائلي كلمة في حب آل محمد ^(ع) عن طريق إلقاء شعر يذكر مآثرهم، وفي الفقرة التالية تمت مناقشة البحوث التي فازت بالثلاث مراتب الأولى، وفازت بالمرتبة الأولى د. إيمان الخفاجي وبحثها بعنوان (المآثم الحسينية ودور المثقف في النهضة الحسينية)، وفي المرتبة الثانية فازت بحث بعنوان (القيادة الصالحة العباس بن علي ^(ع) نموذجاً) قدمته د. عبير عبد الرسول محمد محسن، وفازت في المرتبة الثالثة بحث السيدة خديجة فاضل الذي كان بعنوان (أخلاقيات الحرب عند الإمام الحسين ^(ع))، وتحدثت د. إيمان الخفاجي عن فريحتها الكبيرة بفوز بحثها بالمرتبة الأولى، وغاية بحثها إبراز الثورة



شَبَابُ الإِمَامَةِ

نرجس مهدي

الإمام تحت نظره ويمراقبة تامة، فالظلام بطبيعته يكره النور ويبيغضه، وكانت البغضاء من أقرب الناس إليه وهي زوجة أم الفضل ابنة المأمون (لعنة الله عليها)، ولأنها لم تُرزق بذرية من الإمام فكانت كثيرة الغيرة من أم الإمام الهادي عليه السلام، فاتفق معها أخوها المعتصم (اللعين) على التخلص من الإمام عليه السلام بعد أن أشعل غيرتها وحقدتها بكلماته المسمومة، فأمر بسم فتاك فوضعت في العنب الرازقي، فلما أكل الإمام عليه السلام منه أحس بالآلام وأوجاع، فقدمت أم الفضل على فعلها، فأخذت تبكي فقال لها الإمام عليه السلام: "ما بك أوك! والله ليضربنك الله بشقر لا ينجي ويلاء لا ينستر".^(١)

فبليت بعة في بدننا، فأنفقت كل مالها على مرضها هذا فلم ينفع إلى أن نندد مالها كله، وانتقل الإمام الجواد عليه السلام إلى جوار ربه صابراً محتسباً، فقام ابنه الإمام الهادي عليه السلام بمراسيم التجهيز والغسل ومستحباتها، وأدرج في أكفانه الطاهرة ودُفن بجوار جده الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فالسلام عليك يا شباب الأئمة يا سيدي يا محمد بن علي الجواد ورحمة الله وبركاته.

موسوعة الإمام الجواد عليه السلام: ج ١، ص ٨٩.

حرّي بشبابنا الذي يتعرّض لشتى صنوف الغزو الثقافي والفكري أن يتعلّم ويدرس ويأخذ العبر من حياة الذوات المقدسة المتمثلة بأئمتنا عامة وبشباب الإمام الجواد عليه السلام خاصة؛ فقد أقبلت الدنيا عليه وهو صهر خليفة، لكنه ترك الدنيا لأهلها واختار طريق الآخرة.

اشترك الإمام الجواد عليه السلام مع حفيده الإمام المهدي عليه السلام بعدة نقاط منها: إنهما عليهما السلام لهما الاسم المقدّس لرسول الله صلى الله عليه وآله نفسه، وكلاهما الابن الوحيد لوالده، وكذلك البركة التي عمّت الشيعة بولادته، ومن ثمّ المسؤولية العظيمة لحمل أعباء الإمامة بعمر صغير، وإحقاق الحق، ومحاربة الانحرافات والتيارات الباطلة، وبعد الإمام الجواد عليه السلام هو من زرع فكرة تقبل المؤمنين لإمامة حفيده الإمام المهدي عليه السلام وهو ابن خمس سنين وقد أثبت الإمام الجواد عليه السلام أن العمر للإمام لا يعيقه من أداء مهمة رسالته حتى وإن كان بعمر صغير.

عاصر الإمام الجواد عليه السلام واحداً من أراذل الخلفاء العباسيين وأشدّهم ضراوة وحقداً على أهل البيت عليهم السلام إذ تعرّض الإمام عليه السلام إلى المراقبة السرية ثم إلى الإقامة الجبرية، فلم يزوجه المأمون ابنته أم الفضل إلا ليكون

عِلْمُ الإِمَامِ الْجَوَادِ عليه السلام بَحْرٌ لَا يَنْفَدُ

شهد صلاح

الإمام الجواد هو أول إمام يبلغ الإمامة في طفولته، فكان سنّه صغيراً حين استلم الإمامة، لكن مع حداثة سنّه كان يمتلك علمية كبيرة وواسعة، فالشيء الملفت للنظر هو كثرة الأسئلة التي وُجّهت إليه عليه السلام في مدة حياته القصيرة، وكان الإمام عليه السلام يجيب على المئات من الأسئلة في اليوم الواحد، روى علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: (استأذن على أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة، فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب عليه السلام وله عشر سنين).^(١) كما حاول المخالفون أن يسخروا من الإمام الجواد عليه السلام؛ لأنه صبي، فجالسه كبار علماءهم وناظروه على مختلف الصُّعد، فرأوا بحراً لا ينفد وعطاءً علمياً لا ينضب، فكانت له عدّة مناظرات ودورات علمية كان لبعضها صدى كبير يدحض فيها كل شبهة تثار حول إمامته بالحجج الدامغة والساطعة، منها مناظراته مع يحيى بن الأكمم وهو قاضي القضاة في زمان المأمون العباسي، لكنه عجز أمام علم الإمام الجواد عليه السلام علماً أن الإمام الجواد لم يتجاوز التسع سنين من عمره، فقد فاق أهل زمانه بعلمه.

كما روي أن الإمام الجواد عليه السلام صعد المنبر في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بعد رحيل والده وهو طفل، فقال: "أنا محمد بن علي الرضا، أنا الجواد، أنا العالم بأنساب الناس في الأصلاب، أنا أعلم بسرّاتكم وظواهركم، وما أنتم صائرون إليه، علم منحنا به من قبل خالق الخلق أجمعين، وبعد فناء السماوات والأرضين، ولولا تظاهر أهل الباطل، ودولة أهل الضلال، ووُثوب أهل الشك، لقلت قولاً تعجب منه الأولون والآخرون".^(٢)

(١) الكليني ج ١، ص ٤٩٦، (٢) بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٠٨.

صَاحِبَةُ الْعِصْمَةِ الصُّغْرَى السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الْمَعْصُومَةُ

فوزية سعد

إنَّ العِصْمَةَ هي ملكة ربَّانية يمنحها الله تعالى لمن يشاء من عباده الأصفياء، يحفظهم بها من السهو والنسيان، ومن الزلل والخطأ، ومن العيب والنقص، وذلك على وجه لا يسلبهم الاختيار الذي هو من لوازم التكليف، لها مصالح وحكم كثيرة ولعل أهمها هو جعل المعصومين أسوة وقُدوة في الكمالات النفسية والروحية لبقية الناس، حتى يقتدوا بهم ويتأسوا بسيرتهم فيسعدوا في الدنيا والآخرة.

وقد نال النبي محمد وآله صلوات الله عليهم أعلى درجات العِصْمَةِ وبلغوا أقصى مراتبها، ونال الأنبياء والأوصياء ممن سواهم الدرجات الوسطى والمرتبات التي بعدها، ولكن لا يشبَّه مقام السيِّدة فاطمة المعصومة بمقام الأنبياء والأوصياء.

ولكي تبرز منزلتها عن منزلة أمها السيِّدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله عُبِّرَ عن عصمتها بالعِصْمَةِ الصُّغْرَى، فصُدِّقَ عليها لقب المعصومة.

وقد ذُكر أنَّ للإمام موسى بن جعفر أربعاً من البنات كل واحدة منهنَّ فاطمة، وأنَّ أكبرهنَّ وأكملهنَّ وأفضلهنَّ هي فاطمة المعصومة لما لاقت من عناية خاصة وتربية حسنة من قبل أخيها من أمها وأبيها الإمام الرضا؛ لأنها لم تنش في كنف أبيها إلا قليلاً، فكان لها أخوها الإمام الرضا وأحسن كنفاتها وكفالة

إخوتها وأخواتها، وعلمها وأحسن تعليمها، وأدبها بأداب أجدادهم الطاهرين، فشابهت جدتها السيِّدة الزهراء في الاسم والخصال، والفضل والكمال، واكتسبت منها الطهارة والعِصْمَةَ، وأخذت من أبياتها العلم والحكمة، فأصبحت من ذوي المقامات العالية والمرتبات السامية كعمتها السيِّدة زينب بنت أمير المؤمنين علي، عالمة فاهمة، عفيفة شريفة لا يصدر عنها قبيح، تحاكي في ذلك مقام المعصومين من الدنس والمنزَّهين من الرجس، ولذلك سمَّاها أخوها الإمام الرضا بالمعصومة.

وكان سبب قدومها إلى مدينة قم المقدَّسة أنه لما أخرج المأمون الإمام الرضا من المدينة إلى مرو في سنة مائتين للهجرة خرجت السيِّدة فاطمة أخته تقصده، فلما وصلت إلى ساوة مرضت، فسألت: كم بيني وبين قم؟ قالوا: عشرة فراسخ، فأمرت خادمها، فذهب بها إلى قم وأنزلها في بيت موسى بن خنوزج بن سعد.

ولما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشرفها وتقدَّمهم موسى بن الخنوزج، فلما وصل إليها أخذ بزام ناقتها وأقدمها إلى منزله، وبقيت في داره سبعة عشر يوماً ثم توفيت، فأمر بتجهيزها فدفنتها (سلام الله عليها).

وجاء في الرواية أنَّ موسى بن خنوزج بنى على مرقدها سقفاً من البواري (القصب) إلى أن قدمت زينب بنت محمد بن علي الجواد وبنت عليها قبة ومجربها الذي كانت تصلي فيه - موجود إلى الآن في محله ويزوره الناس -.

وفي فضل زيارتها وردت روايات كثيرة منها ما جاء عن سعد، عن علي بن موسى الرضا قال: يا سعد عندكم لنا قبر، قلت: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى؟ قال: نعم، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة.

وعن الإمام الصادق قال: "إنَّ لله حرماً وهو مكة، ألا إنَّ لرسول الله حرماً وهو المدينة، ألا وإنَّ لأمرير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ألا وإنَّ قم الكوفة الصغيرة، ألا إنَّ للجنة ثمانية أبواب ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى، وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنة بأجمعهم".

(١) مستدرک سفینه البحار: ج ٨، ص ٢٦١.

(٢) منتهی الآمال: ج ٢، ص ٢١٤.

(٣) مستدرک سفینه البحار: ج ٨، ص ٢٦٢.

(٤) فاطمة المعصومة قيس من أشعة الزهراء: ص ١٥٢.

فَوَائِدُ قِشْرِ اللَّيْمُونِ

لما سعد

لقشر الليمون فوائد صحية تُفيد الجسم، منها:
تحسّن من صحة العظام:

تحتوي على كمية عالية من الكالسيوم وفيتامين (ج)، وهذه العناصر تحافظ على صحة العظام من الإصابة بهشاشة العظام، والتهاب المفاصل الروماتويدي.

تُعالج الأكسدة:

تحتوي على كميات عالية من الحمض النشط الفلافونويد، الذي يعدّ مصدراً قوياً للحدّ من الأكسدة في الجسم.

تخلص الجسم من السموم:

تحتوي على بيوفلافونويدس الحمضي التي تُساعد على التخلص من السموم.

تُقاوم السرطان:

تُساعد على مكافحة السرطان؛ لأنها تحتوي على salvestrol Q40 والليمونين.

تُقلّل نسبة الكوليسترول في الدم:

تُساعد على الحفاظ على صحة القلب؛ وذلك لوجود مركبات الفلافونويد البوليفينول في الليمون.

تُمنع من الإصابة بأمراض القلب:

تحتوي

على البوتاسيوم الذي يحافظ على ضغط الدم. ومن ثمّ الوقاية من أمراض القلب ونوبات السكر.

تُحافظ على صحة الفم ونظافته:

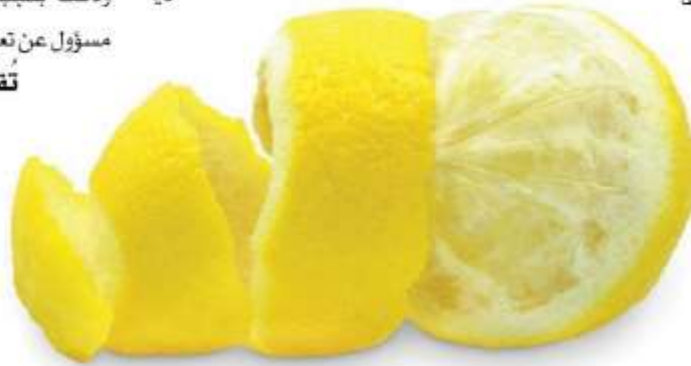
يحتوي قشر الليمون على كمية كبيرة من حمض الستريك الذي يُساعد على علاج نقص فيتامين (ج) ومقاومة أمراض اللثة.

تُساعد على فقدان الوزن:

وذلك بسبب احتوائها على البكتين وهو عنصر مسؤول عن تعزيز فقدان الوزن.

تُقاوم الأمراض الجلدية:

تمنع البشرة من التجاعيد وحبّ الشباب والبقع الداكنة؛ وذلك لأنها غنية بالمواد المضادة للأكسدة والتي تُساعد على التخلص من السموم الموجودة في البشرة.



تكة الدجاج اللذيذة

خطوات العمل

المكونات

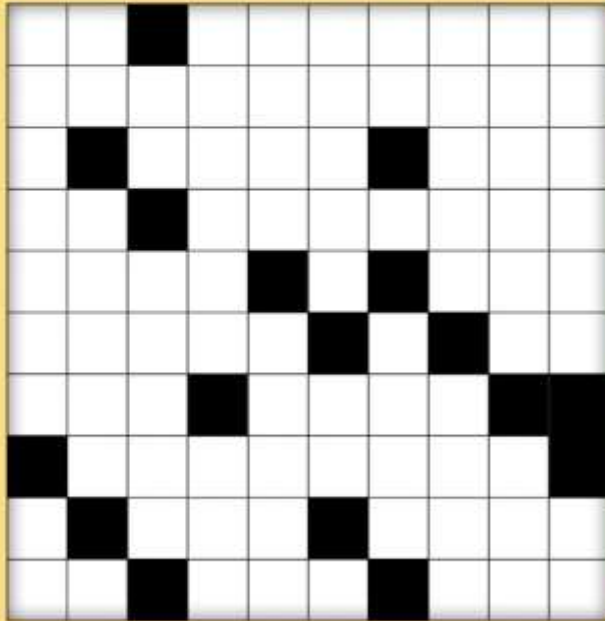


١. تُنقع الأسياخ الخشبية في الماء لمدة (٢٠) دقيقة على الأقل قبل إعداد الكباب؛ لمنع احتراق الأسياخ.
٢. يُنقع الدجاج في خليط من عصير الليمون والزيت والزعرير والثوم والفلفل.
٣. تُوضع قطع الدجاج على الأسياخ بالترتيب والتبديل في الترتيب بين قطع الدجاج والطماطم والخضار.
٤. تُشوى الأسياخ حتى تنضج وتُقدّم مع الخبز أو الأرز والسلطة.

- (١/٢) كيلو لحم دجاج خالٍ من العظم ومن دون جلد مقطع إلى مكعبات صغيرة.
- (١/٢) معقنة صغيرة من الزعرير.
- (١/٢) فص ثوم صغير مفروم.
- القليل من الفلفل الأسود المطحون المطازج.
- ثمرة فلفل أخضر مقطّعة إلى شرائح صغيرة.
- بصلة صغيرة مقطّعة إلى شرائح صغيرة.
- (١٦) ثمرة طماطم (أربعة منها صغيرة الحجم).

كَلِمَاتٌ مُتَقَاطِعَةٌ

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



عمودي

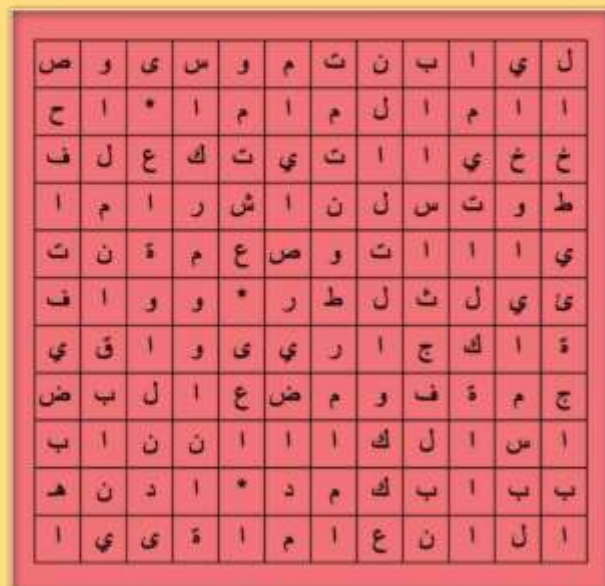
١. طيب عربي ابتكر طريقة استخلاص العطر من الزهور بالتقطير - كثير.
٢. صاحب الألف اختراع.
٣. حروف من إقرار - تبتهل.
٤. أبو الأنبياء - بخت.
٥. صغر عليه - رحل.
٦. ثلاثة أرباع متى (م) - غداً (بالإنجليزي).
٧. عكس يخل - من الأخشاب.
٨. المعجزات.
٩. يقصد الفعل - ركذ.
١٠. والدته - للتحلية - للتعريف.

أفقي

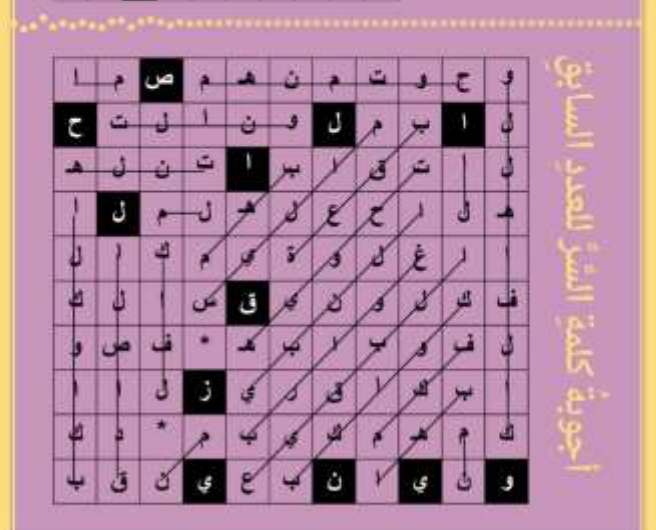
١. أسلم راتباً - للنداء.
٢. مداخل ضخمة - أوسع.
٣. وسائل للأنكاء - حدثه.
٤. نصف ساهر - يسكن.
٥. يبدأ - نصف يرقد.
٦. مكان للاجتماع - ضبط نفسه.
٧. أساندهم - خديعة.
٨. نصف سوسو - جمع وزن.
٩. طقس - سورة من القرآن بدون أل.
١٠. ما يزالون بالانتظار - سثم.

كَلِمَةُ السَّرِّ

احذف بشكل أفقي أو عمودي أو مائل، واستخرج كلمة السرّ المكونة من (١٢) حرفاً، لقب للسيدة فاطمة بنت موسى الكاظم عليه السلام بدون تعريف:
يا بنت موسى - والمناقب - جمة - لا يستطيع - بها - الوري - الإماما - أخت الرضا - إني - أتيك - ناشراً - صحفاً - تفيض - خطيئة - وأثاما - يا - عمة - الجواد - كفك - والندی - وأنا - بياك - أسأل - الإنعاما.



أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق



أجوبة كلمة السرّ للعدد السابق

صقيعٌ يَلْتَهَبُ

ظننته نهراً يسري، اقتربت منه تبّلل شفتيها الجافتين، حسبت أنها ستصافح تلك القطرات ثم تمضي بعيداً عنها، لكنها استطعمت لذتها، غاصت بيدها في برودتها المنعشة، عزفتها مقطوعة أثملتتها وشدتها إلى حيث الأمان، امتصت مركبتها وسارت معها حيث تلك الجزيرة النائية التي شيدتها ذات عبور خالص بأحلامها المستقبلية، وميض برق، وفعل فعلته ورحل في لحظة، تركت لمعته بريقاً ساطعاً أعمى بصرها عن واقعها، هزّها بعنف، اعتلت بحبرها أعلى المنصات، وقرعت الأجراس ملفتة إليها كلّ الأنظار التي أحاصلت بما تكتب علماً، أقبلوا إليها من كلّ فج عميق، احتوتها القلوب، منها ما كان نقيّاً، ومنها ما ملئت جوانبه جيفة، طوت صفحة حياتها ورحلت، تركت خلفها جبلاً من كنوز تجهلها، متجاهلة ماضيها الزاخر، تلفتها الطبول، والمزامير والأهازيج في حبور، كلما نادتها الذكرى للعودة إلى قوقعتها لتحتمي ثروتها من الضياع، تاريخهم الذي نحت في الصخر والحجارة، تضع أصابعها في آذانها، مستنكرة العودة، يلبسها غرور واستكبار، حتى تهدمت صروحها المشيدة على جسور متهرئة، وحلت بها الطامة الكبرى على حين غفلة، حينها فقط صرخت مرتعبة، واعية لوضعها، ووجهت وجهها نحو الملكوت في استغاثة

مريم حسين الحسن / السعودية



هُمُومُ الْجَرَاحَاتِ

ولاح كف الغدر بالأحقاد..
وروحه الطيبة رفرفت بجناح الأجل مسمومة..
لكن الجود سيبقى يفتخر باسمه..
سيدي لا يضمك التراب بل أنت راية ومنار..
أنت في القلوب بلسم وفي عيون الكفر تذو الزماد..
والدنيا بمصابك صارت بهموم واكتئاب..
وتلك جراحات الكاظمية تلتئم مع جراحات سامراء..
رافعة كف الأسى والشكوى لله بتعجيل الظهور..
وترتفع الأصوات مع تلك الكفوف لبك سامراء.. لبك
سامراء..

جلت بمخيلتي صوب الزوراء فرأيتها تبكي دماً..
والكون قد لبس السواد حزناً على الجواد..
وصبغت قلوب المحبين بالحزن قبل صبغ الثياب..
والأفلاك قد عجت بكاء وانتحابا..
لرزة عظيم، نور لال المصطفى قد غاب..
والفضاء ضاق بما رحب..
والأملاك تندب إماماً بعمر الورد يزهو بالشباب..
والجنة زينت لتقر فيها روح الجواد..
والأرض أبدت حزنها الأبدي وارتدت السواد..
معلنة آياه ترفض الرقاد..
على غياب نور حجة الله على العباد..



لؤي هادي الفضلاني

الكفيل منية

مستقبل الاتصالات في العراق



عرض كفيل الخير.. اشترك بـ(٩) دولارات و(٩٩) سنتاً؛ مع شهر اتصال مفتوح على شبكة (أمنية، وفانوس، وكلمات، واتصالنا) وعلى مدى (٢٤) ساعة.

هدية بقيمة (٢٥) دولاراً تتصل بها متى تشاء على باقي الشبكات دون قيد أو شرط.. أما الرسائل.. فهي مجانية أيضاً.. وعلى طول الشهر..

عرض لأنكم تستحقون.. اشترك بـ(٤) دولارات و(٩٩) سنتاً؛ مع شهر اتصال مفتوح على شبكة (أمنية، وفانوس، وكلمات، واتصالنا) وعلى مدى (٢٤) ساعة.

أما عن الرسائل.. فهي مجانية على طول الشهر.. شهر اتصال مفتوح على شبكة (أمنية، وفانوس، وكلمات، واتصالنا)

عرض بركات الكفيل.. اشترك بـ(٦) دولارات و(٩٩) سنتاً؛ مع شهر اتصال مفتوح على شبكة (أمنية، وفانوس، وكلمات، واتصالنا) وعلى مدى (٢٤) ساعة..

هدية بقيمة (١٥) دولاراً تتصل بها على باقي الشبكات ليلاً ونهاراً وفي كل الأوقات.. سارعوا للاشتراك مع شبكة الكفيل أمنية وعروضها المميزة..

للاستفسار الاتصال على رقم الهاتف: ٠٧٦٠١٩٩٠٨٨٣